سرجون الآشوري

وسيم رفعت عبد المجيد

وسيم رفعت عبد المجيد

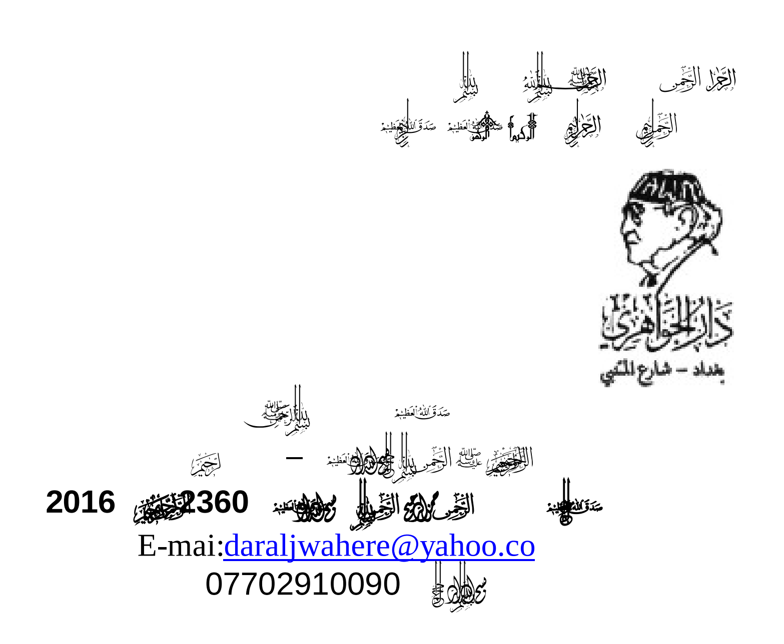
سرجون الآشوري



سرجون الاشوري

سرجون الاشوري

تأليف
وسيم رفعت عبد المجيد



2016 2360

E-mai:daraljwahere@yahoo.co

07702910090

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: {اقرأ باسمِ ربِّكَ الَّذي خلَقَ(1) خلَقَ الإنسانَ من علَق(2) اقرأ وربُّكَ الأكرم(3) الَّذي علَّمَ بالقلَم(4) علَّم الإنسانَ ما لم يعلم(5)}

صدق الله العظيم


صدق الله العظيم

آشور، أول دولة قامت في مدينة آشور في شمال بلاد ما بين النهرين، وتوسعت في الألف الثانية ق.م. وامتدت شمالا لمدن نينوي، نمرود وخورسباد. ولقد حكم الملك شمشي مدينة آشور عام 1813 ق.م . ودمر الآشوريون مدينة بابل وثار البابليون على حكم الآشوريين وهزموهم بمساعدة ميديا عام 612 ق.م.

وكانت مملكة آشور دولة عسكرية تقوم على العبيد، وكان لها إنجازات معمارية وصنع التماثيل ولاسيما تماثيل الثيران المجنحة التي كانت تقام أمام القصر الملكي، وزينت الجدران بنقوش المعارك ورحلات الصيد. وما بين سنتي 883 ق.م. و612 ق.م. أقامت إمبراطورية من النيل للقوقاز، ومن ملوكها العظام: آشور بانيبال، تجلات بلاسر الثالث، سرجون الثاني، سنحاريب، آشور ناصربال، واسرحادون (والد آشور بانيبال) الذي كان مهووسا بحب إذلال الملوك حيث كان يجبر الملوك التابعين له على المجيء إلى عاصمته والعمل في ظروف قاسية لبناء قصوره في نينوى، وآخر ملوك آشور المدعو آشور أوباليط الذي اقام مقر قيادة مؤقت في حران (الجزيرة الفراتية) بعد سقوط نينوى بيد البابليين بقيادة نابو بولاصر الكلداني محاولا تأخير المذبحة الشاملة للشعب الآشوري. وتناول البحث عن الملك الرائع سرجون الاشوري الآشوري ، والتي اعتبر سرجون الاخلال بها مبرراً لأعتلائه العرش

الآشوري ، واقترن ان ورد في أحد النصوص المسمارية من عهد سرجون ان شلمنصر الخامس

(726-722م) قام بأعمال شريرة ضد مدينة آشور وعامل سكانها كعبيد خاضعين لدفع الضرائب وفرض عليهم الاعمال الاجبارية ، وقيد الحريات في تلك الفترة تعكس هذه الفقرات الحقوق التي كان يتمتع بها المواطن عمله هذا باسناد الاله آشور الذي رفع شأن سرجون عالياً واعطاء الصولجان والعرش والتاج (وهي شارات

الحكم) [1] حيث سنتناول في الفصل الاول اصل سرجون الاشوري وطريقة اعتلائه العرش وابرز الصراعات والعقبات التي واجهها اما في الفصل الثاني فسنناقش الحروب التي خاضها سرجون وابرز اعدائه على الصعيد الخارجي وجهوده في توسيع الامبراطورية الاشورية على كل الجبهات والتطور الكبير في الدولة الاشورية في عصر سرجون.

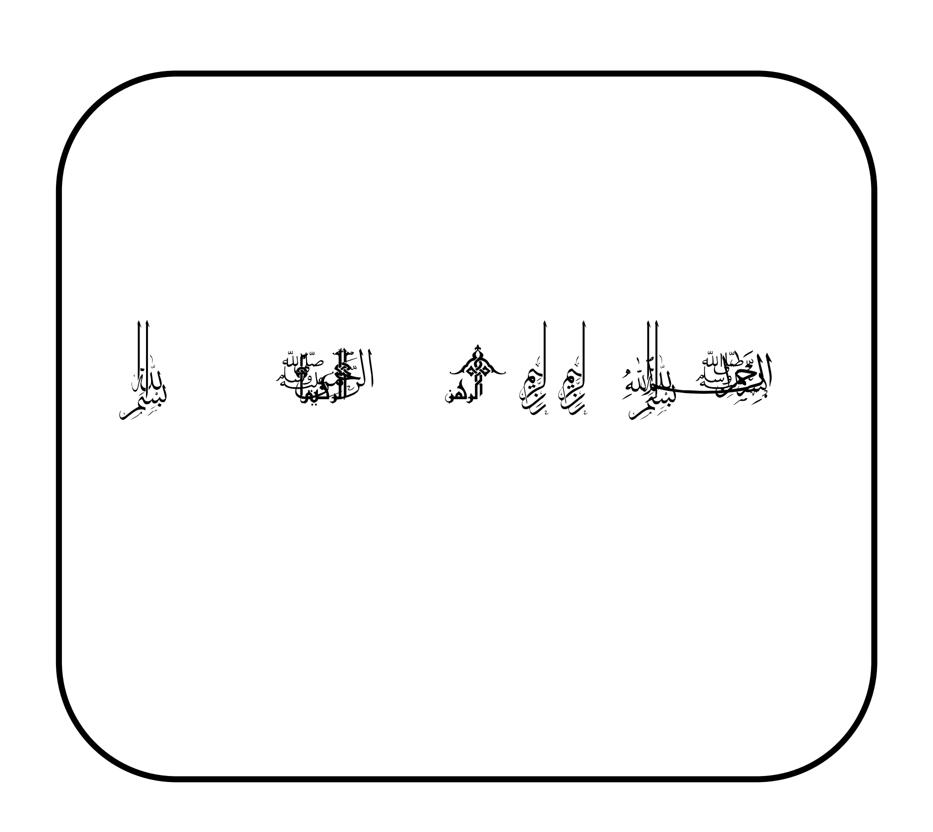
اما في الفصل الثالث فسنناقش السلالة السرجونية وتبدأ من تولي ابن سرجون سنحاريب السلطة مرورا بالملوك احفاد سرجون الثاني اسرحدون واشور بانيبال الى حين سقوط المملكة الاشورية.

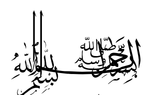
واتمنى ان اكون بعملي هذا قد خدمت الباحثين في مجال التاريخ في الاستفادة مما كتبت حيث ان هذا الكتاب يشكل بغالبيته بحث التخرج من قسم التاريخ في الجامعة العراقية

في النص رقم في المتحف البريطاني ، والذي نشر من قبل :
وترجم في نجد نصاً ، كما ذكر اعلاه , لسرجون عن اعتلاه العرش انظر :

. .

عام 2014 الذي يحمل نفس العنوان جزء كبير منه وهنا اود ان اشير بالتقدير الى الاستاذ الدكتور محمد الاعظمي المشرف على بحثي الذي كان له الفضل الاكبر بعد الله في تعليمي اسلوب الكتابة بعلم التاريخ بصورة صحيحة.





من المرجح جداً ان سرجون كان القائد العسكري الذي قاد الحصار على مدينة السامرة[1] . التي تقع على مسافة ستة اميال على الشمال الغربي من نابلس وفي قيادة شلمنصر الخامس او في غيابه ، وانه كسب احترام الجيش لدرجة انه تمكن ان يعلن نفسه ملكاً بعد الاطاحة بشلمنصر واعتمد في خطوته هذه اعتماداً ثابتاً على استعدادهم ومؤازرتهم[2] .

اما بالنسبة الى مكانته وولادته فهو يذكر ان الملوك كانوا آباءه[3] . متغافلاً ذكر نسبه فقد دون اسمه في معظم كتاباته ، لاسيما في نصوص الانتصارات العظيمة التي دونها على الواح الطين والمرمر في النمرود وعلى جدران قصره الفحم في خورسباد دون ان يذكر اسم ابيه متجاهلاً بذلك نسبه[4] ، وحتى يحيط نفسه بهالة من القدسية والعظمة ، فقد جعل نفسه صفوا للبطل الاسطوري الحكيم اداباً Adapa الذي يهيب الناس الحكمة والعلم وادعى في كثير من كتاباته ، انه أدباً ، كما ادعى ابنه سنحاريب انه ابن ادبا

---

[1] ربما السامرة اخذت اسمها من شامر Shemer الحارس او الخفير . الملوك الاول 16: 24 .

[2] Pagozin, Z. The Story of .. Op. P.250

[3] Winckler, Die Keilschriftexte Sargon. Leipzig, 1889 11:40 ARAB 11,105.

[4] د. الامين محمود ، تعليقات تاريخية على حملة سرجون الثامنة – سومر – المجلد الخامس 1949 – ص216 .

الحكيم[1] ، وان الملوك الاشوريين المتاخرين امثال سرجون واشور بانيبال اتخذوا الاله أدبا مثالاً للعلم وتشبهوا به واعتبروا انفسهم خلفاءه ووكلائه على الارض وساروا على سننته[2] . وادعى سرجون في اماكن اخرى من كتاباته انه انحدر من ابطال الاساطير السومرية الاخرى ، مثل كلكامش وانكيدو وامثالهم[3] .

وراجت في عهد سرجون وسنحاريب الاساطير عن كيفية مجيء هذه السلالة الى الحكم حيث تذكر بعضها ان سرجون كان بستانياً وانه ثار على الملك واغتصب منه العرش مما قوى الاعتقاد عند معظم المؤرخين بان سرجون لم يأت من سلالة حاكمة وانما اتى من العامة[4] . وعلى الرغم من ادعاء الملك اسرحدون بكونه سليل الملك الاشوري بيل باني ابن اداسي (1826-1806 ق.م) الذي أسس سلالة آشورية جديدة سنة 1826 ق.م لعلها غير آشورية[5] .

---

[1] نفس المصدر ، ص317 .

[2] د. انكر ، ايكارد " ادابا/اريدو " ، ترجمة د. محمود الامين – مجلة سومر ، الجزء الاول المجلد التاسع ، 1953 ، ص48-51 .

[3] 01mstead, A.T. History of .. Op.Cit. p. 206 .

[4] د. الامين ، محمود ، تعليقات ، نفس المصدر ، ص207 .

[5] 01mstead, A.T. History of .. Op. Cit. p. 206. /Oates, D. Studiesin the ..Op. Cit. P.23.

وذهب العلماء والباحثين مذاهب شتى من اجل اصل سرجون وعن مدى علاقته بالسلالة الملكية الاشورية[1] . الا ان هذا الغموض لم يدم طويلاً لدى المختصين فقد تمكن الباحث (ايكارد انكر) ان يعثر على كتابه آشورية مزججة تحمل اسم سرجون الثاني ونسبه والقابه ، وظهر بأنه ابن الملك الآشوري تجلات بلاسر الثالث وبهذا يكون الملك سرجون اخا للملك شلمنصر الخامس الذي حكم قبله وترجمة هذه الكتابة كما يلي :

" قصر سرجون ، الملك العظيم ، الملك الجبار ، ملك العالم ، ملك بلاد آشور أبن توكلتي ابال اي اشرا (تجلات بلاسر) ملك بلاد آشور[2] .

وفي نص لسرجون ينتقد فيه ايلوبيدي Ilu–bidi حاكم حماة بأنه ينحدر من أصل ملكي[3] .

---

(1) ان الكثير من المؤرخين في كتاباتهم اعتبروا سرجون مغتصباً للعرش الاشوري وليس من صل ملكي انظر :
mstead, A.T. History of .. Op. Cit.p.206.
وكذلك : CAH 111, pp. 44–45.

(2) هذه القطعة المزججة محفوظة في متحف اسطنبول تحت رقم 3282 وكانت البعثة الالمانية قد استخرجتها من قصر الملك سرجون في آشور ونشرت كتابتها واوصافها في : Unger, Altorientalische Konige ais Kalturinger :
Forschung und Fortschritte 1x 1933, 5, 245ff.
المصدر أعلاه مقتبس من مقالة للدكتور محمود الامين ، تعليقات تأريخية ... نفس المصدر ، هامش رقم 3 على الصفحة217 .

(3)ARAB 11, 134 .

ولعل هذا يشير الى ان سرجون يتحدر من سلالة ملكية ، ومع ذلك تبقى المسألة معتمدة على المزيد من الدلائل الاثرية .

يكتب اسم سرجون بالعلامات الرمزية في أغلب النصوص وكثيراً ما جاء أسمه[1] في صيغته السامية الاصلية شروكينو Sharru−Kenu ان الملك الثابت او المكين او Sharr−uken الملك الصادق . اما المعنى اللفظي المباشر للتسمية فهي Sharru ملك و Kanu و Kenu و Ukin (اي ثابت او قويم) .[2]

وقدم العلماء تفسيرات مختلفة عن اسم سرجون فمنهم من قال ان اسم شروكين او شرواوكين ، الملك الشرعي ، الملك الازلي ، الملك المتأخر ، الملك المتوج من قبل الاله [3]. ولقد اهتم سرجون الثاني (721-705 ق.م) بكل ما يتعلق بشريكه في الاسم سرجون الاكدي الذي سبقه بحوالي اثني عشر قرناً فدون كتابة ضمنها حدود امبراطوريته ونسبها الى سرجون الاكدي[4] . ويعتقد ان اسم الملك قبل ان يتخذ اسمه سرجون كان ياريب وان الاسم الاصلي كان اما

---

[1] انه نفس اسم سرجون الاول الآشوري ، وسرجون الاكدي ، ولعله اتخذه عندما اصبح ملكاً ، وربما علق الملك اهمية معنوية الى أسمه بالاضافة الى مكانة الذكرى المجيدة للملكين السابقين .

[2] Soden, W. Das Akkadisches Handworterbuch Weisbaden (1965) pp. 481, 1188.

[3] د. الامين ، محمود ، تعليقات تاريخية ، نفس المصدر ، ص217 .

[4] د. الاحمد ، سامي سعيد ، المدخل الى تاريخ العالم ، القسم الاول ، الجزء الاول ، 1978 ، ص20 .

ياريبو Yaribu او إريبو أريبو Eribu – Aribu[1] وبدل اسمه الى سرجون بعدما اصبح ملكاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

استعرضنا على الصفحات السابقة جوانب من الحياة الادارية والسياسية في العراق والمناطق المجاورة قبل اعتلاء سرجون العرش الاشوري ، ويبدو من خلالها انه ورث تركة ثقيلة تبدو واضحة من عدم استقرار الاوضاع الامنية الادارية ، كانت القوى الطامعة المحيطة بآشور متربصة للتحرش بالدولة والتجاوز على مصالحها ، كما نشأت بعض المشاكل بسبب الفتوحات الواسعة للملك السابق تجلا تبليسر الثالث في بلاد ايران وتضييق الخناق على الدولة العيلانية[2] .

كما ان استيلاء الاشوريين على سوريا وفينيقية (وتشمل مدن بيلوس ، صور ، صيدا ، ارواد) وفلسطين[3] وقد انتزع من الدولة المصرية اهم مواردها الاقتصادية واتصالاتها البرية والبحرية[4] .

---

[1]Maspero. The Passing of Empire, London, 1900. Pp221 – 222 . No. 1 .

كذلك انظر المصادر التي ذكرت في الملاحظة رقم(1) في نفس هذا المصدر .

[2]ARAB 1, 782, 785, 789 .

[3]Wiseman, D. Two Historical Inscription from Nimrud. IRAQ x111, 1951 , pp. 21-26 .

[4]Saggs, H.W. The Relation with the West op, cit. P.127-128

ولم يكن خليفة تجلات بلاسر الثالث من القوة والحنكة لإدارة الامور في ارجاء الامبراطورية الاشورية الواسعة التي اقامها تجلا ت بلاسر، والتي اصبحت تمتد من الخليج العربي شرقاً والى حدود مصر في الغرب كما شملت اجزاء واسعة من ايران والاناضول وكيليكيا[1] . ولهذه الاسباب مجتمعة فان فترة حكم سرجون تمثل سلسلة من الحملات الحربية في اقاليم الامبراطورية الاشورية لاستعادة مكانتها ونفوذها كما كانت عليه ايام تجلات بلاسر .

ان المعارك والحملات العسكرية الناجحة الى قادها سرجون الاشوري جعلته احد القادة العسكريين العظام في تاريخ الشرق القديم ، وان حملاته العسكرية تمثل جانباً بارزاً في نشاطات هذا الملك ، لذلك يتوجب علينا متابعة ابرز هذه الحملات لنقدم من خلالها صورة واضحة عن الاوضاع السياسية التي كانت تحيط بالشرق الادنى القديم كما سنتعرف على بعض الجوانب والتنظيمات العسكرية والادارية التي برزت خلال فترة هذا العاهل .

الرحمن الرحيم صدق الله العظيم الرحيم صلى الله عليه وسلم

تحتل منطقة فلسطين موقعاً متميزاً في بلاد الشام ، فبالاضافة الى ثرواتها الطبيعية وزراعتها المتقدمة ، فهي تمثل حلقة الوصل بين مناطق شرقي البحر المتوسط وبين مصر عبر سيناء ، كما انها من المنافذ الرئيسية لطرق التجارة العربية الجنوبية ، لذلك فقد كانت منطقة فلسطين ذات اهمية كبيرة في سياسة الاشوريين وبخاصة اثناء حكم

بالاضافة الى هذا المنفذ التجاري فقد كان لمصر منافذ تجارية اخرى في افريقيا .

[1] ARAB 1, 788-789.

الاسر العبرانية التي ناصبت الاشوريين العداء وكانت اوضاع الدولة الآشورية الداخلية وقوة الحاكم وحزمه او تهاونه وضعفه مقياساً لحالة الاقاليم في استقرارها او انشغالها بالفتن والاضطرابات .

لقد كانت مدينة السامرة من مدن العبرانيين الرئيسية في هذه المنطقة تابعة للبلاط الآشوري اثناء حكم تجلا تبليسر ولكنها ايتغلت الاوضاع المضطربة خلال حكم شلمنصر الخامس واعلنت تمردها على الحاكم الآشوري في عام 727 ق.م ورفضت دفع الجزية ، ولكن تصرف شلمنصر الخامس السريع المتمثل بالتحرك صوب السامرة و سرعة اخضاع هوشع ملكها وارغامه على دفع الجزية[1] يعكس اهمية المنطقة واستراتيجيتها للآشوريين .

ولكن السامريين اخذوا ينسقون الموقف مع مصر ، بعد ان شعروا بعجزهم عن الوقوف لوحدهم امام الآشوريين وكان موقف السامرة ينال دعم واسناد المصريين ويبدو ان استعدادات السامرة هذه المرة كانت أفضل عسكرياً من المرة السابقة فانها على الرغم من خسارتها لملكها الذي قبض عليه الآشوريين وحكموه بالسجن مدى الحياة[2] ، لكن السامرة بقيت محاصرة من قبل الجيش الآشوري[3] ، وقد

---

(1) الملوك الثاني : 17 : 1-3 ان شلمنصر الخامس هنا لم يعزل هوشيا ولكنه ابقاه في منصبه بعد ان اخضعه وجعله يستأنف دفع جزيته وان هذا الانجاز قد برهن بدون اي شك انه بالرغم من تغيير الحكام الاشوريين فان انتقامهم ظل حاداً وحاسماً كما كان من قبل . انظر : Grayson , A.k. Assyrian and Babylonian chronicles. New Yourk, 1975. 1,1-28.

(2) الملوك الثاني : 17 : 4

(3) الملوك الثاني : 17 : 5

لعب احكام الحصار على المدينة في عهد سرجون دوراً كبيراً في اخضاعها واستسلامها سنة 721 ق.م فتفشت المجاعة بين سكان المدينة ولم تصلهم الامتدادات والمعونة التي وعدهم بها المصريون[1] .

ونقل الآشوريين اعداداً من السكان اسرى الى آشور واسكنوهم في كالح (نمرود) وكوزان[2] ومدن مادى[3] .

ويخبرنا سرجون بأنه اسر 27.290 شخصاً ونصب مسؤلاً آشوريا لأدارة مدينة السامرة وفرض الجزية والضريبة بالقدر الذي كان يؤخذ منها سابقاً[4] ان بقايا سكان

---

(1) الملوك الثاني : 17 : 6 وفقط من هذا المصدر علمنا اين نفى سرجون هؤلاء العبرانيين حيث ان كتاباته (اى سرجون) لم تشر الى ذلك ، وكذلك يتضح مما ذكر بأن الحملة الاولى ضد السامرة حدثت سنة 727 ق.م بينما الحملة الثانية استمرت من سنة 725 ق.م الى بداية سنة 721 ق.م . ان اغلبية المؤرخين في الوقت الحاضر اقتنعوا برواية سرجون التاريخية وان السامرة سقطت في سنة حكمه الاولى وان زمن الحادثة سنة 721 ق.م ، انظر :

Tamor, H. The Campaigns of Sargon 11 of Assur., " Achronological – Histroial Study " in : J.C.S.Vol.12,1958.P.33 .

(2) كوزان : منطقة في وداي الرافدين تسقى بواسطة نهر الخابور وتقع على ضفة هذا النهر ، وتابعة لآشور ، وتعرف باسم تل حلف . انظر : بارو اندرية بلاد آشور .. نفس المصدر ، ص337 .

(3) مادى : هي منطقة ميديا التي تقع الى الجنوب الشرقي من يحيرة اورسيا (وان) ، انظر :

Ghirshman, Riran. Pelicen Book, 1954. P .88.

(4) ANET P. 284, 285 .

وعن عدد البعدبن من السامرة فقد ذكر انهم كانوا بحدود 27.280 شخصاً . انظر :

مدينة السامرة الذين اسكنهم سرجون في بلاد آشور ينتشرون في بعض القرى في شمال العراق كقرية صندور قرب دهوك وفي زاخو وعقرة وفي مقاطعة كوزانا[1] .. اما الاقوام الذين اسكنهم سرجون ملك آشور في مدينة السامرة فكانوا من بابل وكوثا وحماة وسفروايم[2] ، وكانوا في بداية سكنهم لم يخشوا الاله يهوا[3]، وكما يخبرنا كتاب العهد القديم انه ارسل عليهم الاسود فقتلت بعضهم وعندها اخبروا ملك آشور بان الاقوام الذين ابعدوا واسكنوا مدن السامرة لا يعرفون تعاليم اله البلد ، لقد ادرك سرجون اهمية هذا الطلب فأمر بأن يبعث اليهم بأحد الكهنة الذين ابعدهم ليعلمهم تعاليم اله البلد ، فأتوا بأحد الكهنة العبرانيين من الذين ابعدوا من السامرة فعلمهم تقوى اله البلد فكانت كل امة تعبد إلها فالقادمون من بابل جلبوا عبادة الاله (سكوث بنوث) الذي لا يزال الجدل قائماً حول أصله ، والقادمون من كوثا (تل ابراهيم) جلبوا عباد الاله نرجال والذين من حماة جلبوا تعاليم الاله الاموري (السورى) أشيما ، والقادمون من اووا Avvite جلبوا عبادة تارتاك وبنهاز وهي الهة عيلامية والقادمون من سفروايم كانوا يحرقون اطفالهم بالنار الى

HCS. X11, 1958 P. 33.

[1] د. الامين ، محمود " تعليقات تاريخية .. نفس المصدر ، ص218 .

[2] سفروايم هي سبار (أبو هبة حالياً) في اليوسفية جنوب بغداد ، نفس المصدر ، ص224 .

[3] يهوا ، هو جاهوفة الذي لا يزال اصله غامضاً ولعله يعني الله في ديانة العبريين الاوائل . المصدر : د. الاحمد ، سامي سعيد ، تاريخ فلسطين القديم ... نفس المصدر ، ص5 . وذكره العهد القديم بأنه رب الاباء الوحيد الذي دعى ابراهيم الى ترك حران (سفر الخليفة 12 : 1) .

الالهين ادراملخ وانا ملخ[1] (لعلهما من سبار) ولا يعرف عن مدى صحة هذا الخبر الذي تورده التوراة[2] .

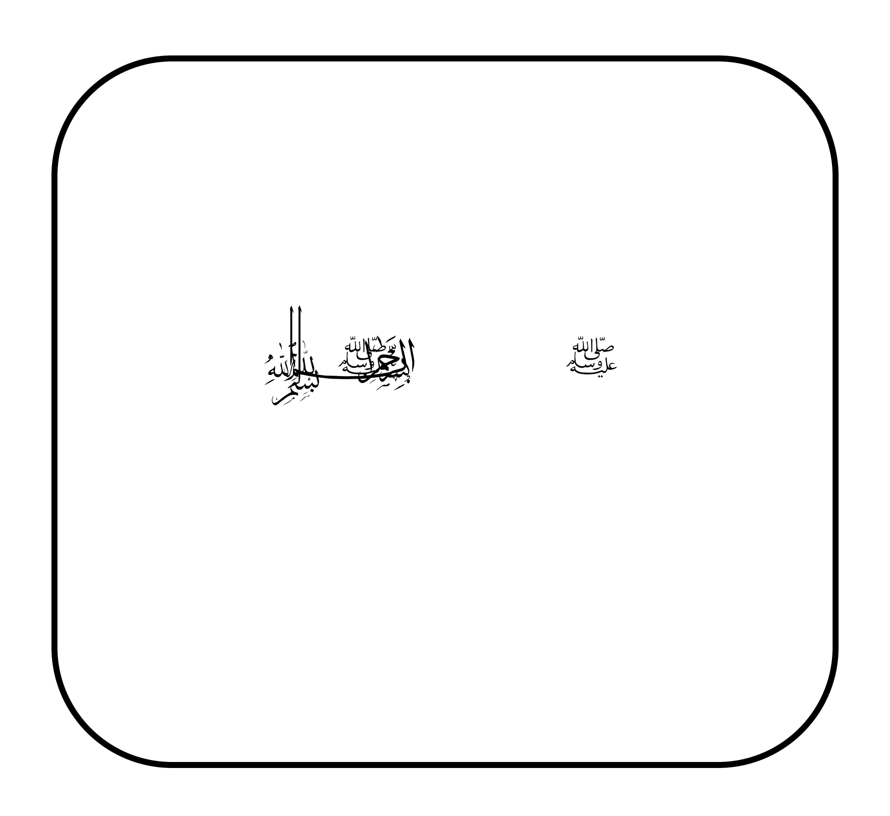
ولكن بعد ذلك صار القادمون الجدد يمتزجون بحرية مع العبريين في المنطقة فتأثروا بعباداتهم وخاصة للاله يهوا ، وفي عام 432 ق.م انفصلوا عنهم نهائياً واطلق عليهم بعد هذا الانفصال اسم السامريين الى السامرة[3] ان حملة سرجون على السامرة قد حققت اهدافها ، اذ قضت والى الابد على كيان اليهود السياسي ولم يتمكنوا من تأسيس اي سلطة لهم على مر العصور .

---

(1) 01mstead, A.T. Histrory of .. op. Cit. P. 210.

(2) د. الاحمد ، سامي سعيد ، تاريخ فلسطين .. نفس المصدر ، ص226 .

(3) نفس المصدر ، ص224 .



بعد ان ارتقى سرجون عرش بلاده في كانون الاول من عام ق.م نصب مردوخ بلادان نفسه ملكاً على بابل واخذ بيد الاله مردوخ في عيد راس السنة الجديدة من نفس العام[1] ، ورفض دفع الجزية لآشور وان عمله هذا اقنع سرجون بضرورة تأديبه الا ان مردوخ بلادان ولغرض تقوية مركزة السياسي والعسكري طلب المساعدة من همانيكاش ملك عيلام الذي ارتقى العرش سنة ق.م [2] والذي اصبح بالتدرج في خوف من نمو القوة الآشورية ، ليس فقط في بابل ولكن ايضاً في منطقة ميديا (عبر زاكروس)[3] .

وفي سنة 721 ق.م[4] فان هما نيكاش ملك عيلام تقدم ودخل بلاد ما بين النهرين ووضع الحصار على مدينة دور – ايلو (الدير) وانه كان ينتظر مجيء حلفاءه (البابليين) الا ان مردوخ بلادان لم يصل بمساعداته التي

---

(1) Chronivle 1, 32.

وقد بدأت مع حكم مردوخ بلادان ان حركة بابلية استقلالية قوية تذبذبت في نجاحها الى ان تمكن نبوبلاسر الكلد من القضاء على الدولة الآشورية في سنة 614-610 ق.م بالتعاون مع الميديين ، انظر : فرحان ، وليد : العلاقات السياسية .. نفس المصدر ، ص94 – 111 .

(2) Gadd, C.J. Inscribed Prisms of Sargon 11 from Nimrud in : IRAQ, No.1, xvi, 1954, P. 186 .

(3) Ha11., H. The Ancient.. op. Cit. P. 473 .

(4) وهي السنة الخامسة من حكم نابو ناصر الملك البابلي : Chronicle 1,9–10 .

وعد بها العيلاميون الا بعد ان انتهت الحرب[1] . لقد تقدم سرجون محاولاً الهجوم على بابل لكنه اصطدم بمقاومة القوات العيلامية قرب الدير ، لقد كان الصدام دامياً لان كل الجيشين كانا اقوياء ، وان المعركة انتهت بدون ان تحسم لاي طرف وان مصادر مختلفة تنسب النصر الى آشور[2] او عيلام[3] او حتى بابل[4] .

ان عيلام كسبت المعركة الحقيقية خارج المدينة وابعدت الجيش الآشوري عن ساحة القتال ولكن آشور امتلكت سيطرتها على الدير رغم ان نشاطاتها في المنطقة قد تعرقلت بصورة كبيرة ، وان الآشوريين لم يكسبوا المعركة بدليل ان بابل ولو انها لم تساهم مساهمة كبيرة في الحرب ولكنها حصلت على هدنة مع الآشوريين لمدة 12 سنة[5] ، وان الآشوريين علقوا عملياتهم العسكرية ورجعوا الى نينوى لإصلاح خسائرهم ، ومن المحتمل انهم كانوا ينوون بمجهود اكبر لاستعادة بابل بكاملها في السنة التالية. الا ان احداثاً مهمة حصلت في مناطق اخرى من ارجاء الامبراطورية في حماة ، سيميريا ، سوريا ودولها التابعة

---

(1)Chronicle 1,33-34 .

(2)Chronicle 1,36 - 37 .

(3)Gadd, C. Inscribed Prisms of Sagron 11.. op. Cit. Pp. 186-187.

(4)Chronicle 1,33-35 .

(5)Gadd, C. J. Inscribed Barrel Cylinder of Marduk – Apala – Iddina.

. op. Cit. P. 124.

التي تقع غرب الفرات[1], مما جعلهم يتخلون لفترة عن تنفيذ هذا المشروع الطموح لمدة أكثر من عشرة سنوات (حتى سنة 710 ق.م) وفي هذه الفترة التي حكم فيها مردوخ بلادان فأن اقتصاد المدن البابلية الكبيرة عانى من اضراراً بالغة وتدخلت الاقوام القبلية بالتجارة ومارست ابتزاز الاموال من المدن بمختلف الاشكال وكانت سيطرة الكلديين غير شعبية في المدن البابلية الكبيرة التي ظلت تستنجد بالملك الآشوري لتقديم المساعدة ضد اعمال التخريب االتي يقوم بها الكلديون[2] ، بينما كان مودوخ بلادان يعتمد عليهم كي يساعده للحفاظ على منصبه ، وان اعمالهم الشريرة زادت التذمر في كوثا وسباروبورسيبا ونقل مردوخ بلادان تماثيل الالهة من هذه المدن وسجن اكثر المواطنيين وصادر ممتلكاتهم ووزعها على تابعيه من الكلديين .[3]

ان التحالف العيلامي – البابلي قد استمر بعد ممات هيانيكاش سنة 717 ق.م وان ابن اخيه شوتور ناهوندو (717 – 699 ق.م) قد اعقبه على عرش عيلام وقد تحمل اعباء الانتقام الآشوري الاخير . [4]

---

[1]ANET. P. 285.

[2] هاري ساكز : " عظمة بابل " ... نفس المصدر ، ص144 .

[3]The Annals of Sargon (235 – 238). ARAB 11, 31.

[4]Brinkman, J. Elamite Militery Aid to Merodach Baladan in : JNES., Vol. xxIV, No. 3, 1965.P.161 ff.

لقد تقدم سرجون نحو بابل سنة 710 ق.م وقسم جيشه الى كتيبتين قاد احداها بنفسه وكانت موجهة ضد الاراميين على الضفة اليسرى من نهر دجلة وكانت الاولى التي بدأت حركة التقدم ضد مردوخ بلادان .[1]

لقد علم مردوخ بلادان (721 – 710 ق. م) بتقدم الجيش الآشوري صوب بابل وقام بتحصين قلاعه وتجمع شعب كامبولو[2] حول دور - اثارا[3] وهي احدى قلاعهم التي تقع على الطريق بين بابل وعيلام ، وشدد المراقبة على جيش سرجون ووضع امام قلعة دور – اثارا تعزيزات تتألف من 600 فارس و 4000 من جند المشاة وجعل اسوارها اعلى من ذي قبل وحفر خندقاً حول المدينة وملئه بالماء .[4]

---

[1]Gaad, C. Inscribed Prrisms of Sargon 11.. op. Cit. P. 186 ff.

[2] كامبولو : مدينة تقع على نهر اوكنو (الكرخة) وسميت نسبة الى قبيلة آرامية بهذا الاسم (انظر موقعها على الخارطة شكل 2) . انظر كذلك :

Brinkman, J. Apolitical History.. op. Cit.P. 273. No. 1755.

Cameron, G. History of .. op. Cit. P. 186.

[3] دور – اثارا : قلعة تشرف على الطريق بين بابل وعيلام وتقع جنوب بابل وتبعد حوالي 60كيلومتر عن سوسة واستولى عليها سرجون في حربه مع بابل وجعلها عاصمة لاقليم جديد :

Camron, G. Histroy of Early Iran. Chicage, 1969. P. 161.

O1mstead, A. History of .. op. Cit. P. 252.

[4]The Annals (11 288 – 316) ARAB 11. 31.

لقد حوصرت مدينة دور-اثارا (التي ذكر موقعها قبل قليل) واخذت قبل غروب الشمس[1] وأسر 16490 شخصاً سوية مع امتعتهم واخذت الغنائم وان ثمانية من رؤساء المناطق المجاورة الذين كانوا يحكمون في المناطق التي تقع بين نهري سورابي (الكارون) واوكنو (الكرخة)[2] عندما سمعوا باستيلاء سرجون على مدينة كامبولا وهنت عزيمتهم وارسلوا من هناك جزيتهم وعين سرجون مسؤولاً آشورياً عليهم الجزية السنوية وحول اسم مدينة (دور – اثارا) الى دور – نيبو ، أما من بقى منهم مع مردوخ بلادان فقد اكتسحت مستوطناتهم واسروا ودمروا بساتينهم وان سكان المدن الاخرى المجاورة لنهر اوكنو (الكرخة) فقد دمرت مقاطعاتهم وعين حاكم كامبولو المدينة التي تقع على نهر اوكنو (الكرخة) مسؤلاً عنهم[3] . ولقد انجزت هذه المحطة اهدافها ، وتمكن العاهل الآشوري من عزل عيلام عن كاردونياش (بابل) ولكن الحرب بقيت غير محسومة طالما ظل شوتورنا هوندو (717 – 699 ق.م) ماسكاً بزمام المدن المحاذية للسهل البابلي والتي يمكن ان تشكل نقاط ارتكاز للهجوم على آشور ، لذلك فقد تقدم سرجون ثانية ضد الملك العيلامي واكتسح سامونا وباب

---

(1) O1mstead, A. History of .. op. Cit. P. 252 .

(2) يقع نهر سورابي الى الجنوب الشرقي من بابل ولعله كان يربط اوكنو (الكرخه) بنهر دجلة

Brinnkman, J, Apolitical History .. op. Cit. P. 242 . No. 1550.

(3) The Annals (11 228 – 316) , ARAB 11, 32 .

دورى[1] الآشوريين على قادة القلاع في هذه المنطقة سوية مع 7500 عيلامي والكثير من الممتلكات واعاد سرجون بناء مدينة سامونا (التي تقع على حدود عيلام الجنوبية) وبدل اسم هذه المدينة وسميت بل – اكشا[2] واستولى على قلاع ومدن اخرى فاجتاح الرعب قلب الملك العيلامي ولكي ينقذ حياته فقد هرب والتجأ الى الجبال[3] ، وفي هذه الاثناء عبر سرجون نهر الفرات مع قواته وسار مباشرة نحو مدينة دور – لادينو في منطقة بت – داكوري والتي تحتل منطقة على الفرات حتى (بورسيا) ولاحظ ان قلعة دور – لادينو كانت مدمرة فاعاد بنائها .

وعندما سمع مردوخ بلادان ملك كاردونياش (بابل) بانتصارات سرجون خاف على حياته وخرج ليلاً هو وحلفاؤه من بابل وتوجهوا نحو اياتبور العيلامية[4] وارسل الى الملك العيلامي الهدايا الرائعة : الحلية الملكية اريكة من النوع الجيد ، كرسيه المتنقل ، كاس القوانين الملكي سلسلة للصدر قدمت هذه الهدايا اليه كرشوة ليساعده ضد سرجون

---

[1] ان هاتين القلعتين كما يخبرنا سرجون بان شوتور ناهوند وقد بناهما مقابل منطقة اياتبورو على حدود عيلام وقد تمكن سرجون من الاستيلاء على هذه المواقع في اثناء حربه مما يشير الى انها تقع رق بلاد بابل من جهة الجنوب ARAB 11,33 .

[2]The Annals (11 228–316) , ARAB 11, 33,35.

[3]The Annals (11 228–316) , ARAB 11, 34.

[4] قلعة تقع على حدود عيلام وتمكن سرجون من الاستيلاء على هذا الموقع في اثناء حربه الى انها تقع شرق بلاد بابل من جهة الجنوب انظر : ARAB 11,33,35.

فتقبلها الملك العيلامي ولما كان هو ايضاً مهدداً في ملكه من قبل الاشوريين وتحيطه الكثير من المشاكل الداخلية فقد اعلن انه ليس قادراً على منح مردوخ بلادان أية مساعدة وعندما تلقى مردوخ بلادان هذه الاخبار رمى بنفسه على الارض ومزق ثيابه واخذ يصرخ باكياً بلوعة وادرك انه لا يستطيع ان يواجه سرجون بمفرده وانه مع حلفائه وجنوده تسللوا بسرعة في الليل من منطقة اياتبورو العيلامية ودخلوا مدينة اقبي بل قرب الحدود العيلامية[1] فاقبل شعب بابل وبورسيا على سرجون وجلبوا له بقايا سعيد بل ونابو وتشميتو (حيث سبق لمرودخ بلادان وان نقلها من هذه المعابد) واندفعوا يغنون ويرقصون على الالآت الموسيقية للترحيب بسرجون بفي دور – لادينو (التي تقع في منطقة بيت – داكوري) ودخل سرجون المدينة برفقتهم : تلك هي بابل مدينة الالهة قد دخلتها في قمة السعادة والى الالهة قدمت القرابين وفي قصر مرودخ بلادان توج على العرش بدلاً منه .[2]

وقدمت لسرجون الجزية من مناطق بيت – اموكاني ، بيت – داكوري التي تقع في بابل ومناطق اخرى لكنه رفض ان يستعملها لغرضه الشخصي وفضل ان تستعمل لتنظيف قناة بورسيا التي حفرها الملوك الذين حكموا قبله وحفر قناة جديدة كطريق للوصول الى معبد الاله نابو[3] ،

---

[1]Brinkman, J. Elamite Military Aid. Op. Cit. P. 164 .

[2]Chronicale 11, 1-3 .

[3]ARAB 11, 36 .

وكان يقصد من وراء عمله هذا نيل رضى البابليين وابعادهم عن مردوخ بلادان ، كما تمكن من تشكيل ادراكا سليما من قبل الملك بأهمية مشاريع الري في بلاد بابل والتي ربما تضرر قسم كبير منها خلال الحروب والثورات ، وهكذا يعكس سلوكاً ادارياً واعياً تميز به سرجون الثاني .

اما رجال قبيلة حمرانو (من القبائل الارامية) الذين ساعدوا مرودخ بلادان في بابل والذين قاموا باعمال السلب والنهب والذين هربوا من أمامه ودخلوا مدينة سبار ، فقد أمر سرجون جماعة من جنوده للتوجه نحو سبار والقضاء عليهم فقضوا عليهم ولم يهرب واحد منهم[1] .

وفي شهر نيسان وهو الشهر الذي يذهب فيه الملك عند تتويجه الى سيد الآلهة ، اخذ سرجون بيديل[2] تأكيداً منه على السلطات الممنوحة من الالهة وان اعماله كانت محاطة برعايته .

لكن هذه الاعمال النظفرة لم تحسم الموقف مع مردوخ بلادان الذي استغل هذه الفترة فعمل للاعداد بشكل جيد للجولة القادمة فعمل على تحصين مدينته (دور – باكين) بشكل افضل قويه بعد ان نقل سكان اور واوروك وكيش اليها ، كما وسع الخندق الذي يحيطها وحفر قناة تتصل بنهر الفرات واعتمد حاجزاً اضافياً لحماية المدينة وقطع الجسور[3] لعرقلة مرور القوات الآشورية .

اما بخصوص الرسائل التي ارسلت الى سرجون في حربه مع بابل انظر :
Pfeiffer, R. State Letters .. op. Cit. Letters 1-2 .

[1]ARAB 11, 37 .

[2]Chronicle 11, 1-3.

[3]ARARB 11, 39.

وبهذا استطاع الملك البابلي مردوخ بلادان ان يحدد مكان المعركة التي احكمت اجراءات الحماية والدفاع عنها ولكن اجراءات سرجون وقوة جيشه كانت اقوى بكثير من محاولات مردوخ بلادان ، فتقدم في شهر آيار من سنة 709 ق.م نحو مرودخ بلادان وأمر سرجون بقطع اشجار النخيل وردم الخندق المحيط بها لعمل جسر يوصل المهاجمين الى أسوار المدينة فاجتاز الآشوريين خنادق وتحصينات مردوخ بلادان الذي جرح في المعركة . ولما قاربت مدينته على السقوط أسرع في الهرب ولجأ الى منطقة الاهوار في الجنوب ، ونجح في الافلات من قبضة الآشوريين ولكن سرجون وجيشه دخلوا واستولوا على خيمة الملك ومقصورته الذهبية وصولجانه الذهبي وغنائم كثيرة استلمها الملك في معسكره[1] . اما مدينة دور ياكين فقد اضرمت فيها النيران وهدمت بروجها واسوارها ودفاعاتها واصبحت كومه من الانقاض[2] وعمد سرجون لإطلاق سراح عدد كبير من الاسرى من سبار ، ونفر وبورسيبا من الذين سبق لمردوخ بلادان وان سجنهم دون ذنب اقترفوه ، واعيدت اليهم اراضيهم التي اخذت منهم في فترة الاضطرابات السابقة[3] وانتعشت القوانين التي اهملت سابقاً واعيدت الحرية الى اور واوروك واريدو ولارسا .. فازيلت المظالم وتحققت العدالة كما أعيد بناء المبان المختلفة نصباً جديدة

---

(1)ARAB 11, 39 .

(2)Ragozin, Z. The Story.. op. Cit. PP. 215 – 216 .

(3)Gadd, C. Inscribed Priisms.. op. Cit. P. 187 .

تخليداً لآلهتها واعيدت طقوس تقديم القوانين الى مدنهم كالسابق . [1]

ان بابل التي عانت من الاضطهاد لمدة أكثر من عشر سنوات طيلة حكم مردوخ بلادان تنفست الصعداء واعتبرت سرجون منقذها واصبحت تابعة لآشور وعند عودة سرجون الى بابل بعد انتصاره على دور ياكين استقبل بحماس كبير وقد ابهج قلوب الكهنة باغداقه الهدايا الى المعابد العظيمة , اما بالنسبة الى مردوخ بلادان فقد اعيد تنصيبه رئيساً لقبيلة بيت – ياكين بعد ان قدم الخضوع لسرجون وهي التفاتة بارعة اخرى لسرجون في تصريفه للامور فربما ادرك مقاصد مرودخ بلادان في الزعامة فأولاه جانباً منها مقابل تخليه عن الحرب وخضوعه للآشوريين .

لقد تميز النزاع الآشوري – البابلي عن بقية النزاعات على الجبهات الاخرى نظراً لأنتماء الفريقين المتحاربين الى اصول حضارية وقومية واحدة رغم وجود بعض الفروق في التفاصيل في المزاج والشعوب التي احتك بها كل منهما وكان الآشوريون يقرون تفوق البابليين عليهم حضارياً وان معظم المنجزات الحضارية التي لديهم انما كان منبعها بلاد بابل ، وقد حاول بعض الملوك الآشوريين القضاء على ذلك وتضييق الهوة بين الجانبين كما حدث في عهد أدد – نيراري الثالث (810 – 783 ق.م) التي

---

[1] Ibid . P. 187.

ازدادت في عهده عبادة الاله البابلي (نابو) اله الحكمة والمعرفة واستمرت عطية احتضان الحضارة البابلية في عهد سرجون وبلغت ذروتها في زمن آشور بانيبال الذي جمع الاثار الفكرية للحضارة البابلية مستنسخاً أياها من اصولها البابلية وهي التي كونت مكتبته الشهيرة في نينوى[1] . .

وبينما كان سرجون في بابل فان اوبيرى حاكم دلمون (البحرين) التي تقع الى الجنوب من بلاد بابل ، قد سمع بانتصارات سرجون وخاف على نفسه وقدم هداياه[2] وان خضوعه الطوعي ضمن لسرجون امتلاك الممرات المائية التي كانت صعبة في السابق عبر بحيرة كالديا والخليج العربي .

وفي سنة 708 ق.م فأن سبعة من ملوك ايا Ia (ايادنانا) جزيرة قربص التي تقع على مسافة رحلة سبعة أيام في بحر غروب الشمس[3] (البحر المتوسط) ويخبرنا سرجون بأن اسماء هؤلاء الملوك كانت مجهولة لاسلافه من ملوك آشور كارونياش مما يشير بوضوح الى ان نفوذ الامبراطورية الآشورية امتد اكثر من ذى قبل ، وان ملوك جزيرة قبرص عندما سمعوا بانتصارات سرجون في ارمينيا وكركمش (خاتي) وهنت قلوبهم وجلبوا الهدايا الى

---

[1] انظر : فرحان وليد محمد ، العلاقات السياسية .. نفس المصدر ، ص123-124 .

[2] Gadd, C. Inscribed Prisms.. op. Cit. P. 192.

[3] Gadd, C. Inscribed Prisms.. op. P. 192 .

سرجون[1] ومقابل الهدايا التي جلبوها فأنه اعطى الرسل في سنة 708 ق.م سلة من المرمر عليها صورته وكتابات يروى فيها مآثره المجيدة ونصبت في أحدى مدن قبرص[2] (في كيثيون) حيث وجدت هناك في حالة جيدة وانها شاهد على عظمة حضارة آشور ومدى اتساع حدودها .



طردت الحاميات الآشورية[1] . وفي نفس الوقت فان حنون حاكم غزة الذي اعيد للحكم في مدينته يساعده المصريين بدأ مع مصر باقناعها للتدخل ضد الآشوريين ، وان الفرعون المصري الذي اغتصب السلطة في مصر بعد ممات الفرعون بسماتيك سنة 722 ق.م باهتمام لتضرعات حنون ، ووعد بارسال جيش الى غزة تحت امرة قائده التورتان[2].

ان هذا التحالف كان السبب الرئيسي لترك سرجون المشكلة البابلية دون حل حاسم في سنة 720 ق.م وهذا يوضح مدى خطورة الحلف على مستقبل التجارة الآشورية[3] ، ولكن يبدو ان التحالف الذي شكلته حماة لم يملك القوة الكافية للتماسك لقد جمع (ايلوبيدى) حاكم حماة قواته والقوات الاخرى لحلفائه في مدينة قرقر (التي تقع على نهر العاصي قرب مدينة حماة) لمحاربة القوات الآشورية ، لكنه هزم هزيمة كاملة واخذ اسيراً جلده حيا بأمر من سرجون[4] . اما مدينة قرقر[5] فقد احرقت حتى الارض وهدمت تحصينات حماة وقد اجبرت المدينة لأن تجهز قوة تتألف من 200 سائق عربة و 600 فارس (

---

(1)ANET. P. 285.

(2)ANET. P. 285 .

(3) فرحان ، وليد محمد ، العلاقات السياسية .. نفس المصدر ، ص95 .

(4)O1mstead, A.T. History of .. op. Cit. P. 208. Botta, P. Monument fe .. Vol, 11. Op. Cit. P1. 120.

(5) قرقر : مدينة تقع على نهر العاصي قرب حماة .

لعلهم جندوا من عوائل من الطبقات العليا) واضيفوا الى مجموعة سرجون الملكية[1] .

اما مدينة اربادوسيميريا والسامرة ودمشق فقد استسلمت جميعاً بدون جدية وان المواطنين الذين شاركوا في التمرد فقد دفعوا حياتهم ثمناً لذلك[2] . اما بالنسبة الى غزة فأنها لم تستسلم وسببت اضطراباً كبيراً للآشوريين حيث كانت تستند في موقفها الى قوة وجبروت الفرعون المصري لذلك فأن سرجون حول سلاحه ضد غزة ومصر ، لقد ظهر الآشوريون عند اسوار غزة وان حنون لاقى في نكسة في اشتباك اولى تراجع الى رافيا (رفح) وان القائد المصري لم يصل في الوقت المناسب فوقعت المعركة الحاسمة اما هذه المدينة ، وكان الاشتباك حامياً وكان الآشوريون مستعدين تمام الاستعداد لها وبفضل قيادة سرجون البارعة ربحوا المعركة وهرب (سيبو) المصري مثل الراعي الذي سرقت غنمه[3] ، لقد أسر حنون واوثق بالسلاسل وسقطت رافيا (رفح) بايدى الفاتح واحرقت بالنار[4] وبذلك اقر الفرعون بالوضع الجديد وحاول اقامة علاقات سليمة وتجارية مع الآشوريين ، وقد اشار سرجون الى ذلك في كتابة له بقوله :

" لقد فتح ميناء مصر المسدود وجمعت (خلطت) الآشوريين والمصريين سوية وجعلتهم يتاجرون فيما

---

(1)ARAB 11, 55 .

(2)The Annals of Sargon (11 23 – 25) Winckler.. op. Cit. Vol. 1, pp. 6-7, ARAB 11,5.

(3)O1mstead, A.T. History of .. op. Cit. Pp. 207-208.

(4)Annals of Sargon (11 27-31). ARAB 11, 5.

بينهم"[1] . ان هذه الفترة توضح بشكل جيد الحوافز الاقتصادية الكامنة وراء الحملات العسكرية الآشورية الى الحدود المصرية .

[1] Tadmor. H, The Campaigns of Sargon 11 of Assur. In J.C.S. x11., 1958. P. 34.

من الاخطار الجدية التي تعرضت لها الدولة الآشورية في عهد سرجون ، ضغط وتهديد دولة اورارتو (ارمينية) من الجبهتين الشمالية والشمالية الشرقية واعتداءآتها على منطقة (مناى) التي تقع جنوب بحيرة اورميا التي كانت تابعة للآشوريين ، وتشكيل التحالفات ضد طموحها لتأمين طرق المواصلات في مختلف الجبهات لضمان التجارة والاستفادة من ثروات البلدين التي تقع تحت سيطرتها فقد استأثرت طرق المواصلات باهتمام الملوك الآشوريين باعتبار انها تمثل الشرايين التي تمد البلاد باسباب الحياة والمتعة والقوة .

في سنة 719 ق.م شكل روساس[1] (اورسا) (733 – 714 ق.م) حاكم اورارتو تحالفا ضد بلاد آشور يتألف من زكرتو (التي تقع جنوب شرق بحيرة اورميا) وتابال ، ومن بلد خاتي (كركميش) وان مدينتين في بلد مادى قد انضمتا الى بلد زكرتو[2] وان سرجون تقدم سنة 718 ق.م وتمكن من تدمير المدينتين وابعد شعبيهما. [3]

لقد كان سرجون يشاغل الجبهة الشرقية بحروب صغيرة بهدف القضاء على التمردات التي حدثت في المنطقة الشمالية الغربية والتي كان هدفها التخلص من

---

[1] روساس ، هو حاكم اورارتو ، وهو ابن ساردوريس الذي دحره تجلاتبليسر الثالث .

[2] The Annals of Sargin (11 32–42), ARAB11,6 .

[3] The Annals of Sargon (11 23–31), ARAB 11,6.

السيطرة الآشورية ومن ثم يأتي دور اورارتو وحلفائها (لأن تلك الممالك التي تقع في المنطقة الشمالية الغربية) كانت تساعد اورارتو بالقوات والمعدات الحربية لأستخدامها ضد الآشوريين.

ففي سنة 718 ق.م رفض حاكم مدينة رئيسية في تابال اسمه كياكي دفع الجزية بتحريض من ملك اورارتو الا ان سرجون تمكن من الانتصار عليه وقبض على الملك مع محاربيه وجلبهم الى آشور وذلك في سنة 717 ق.م[1] وفي نفس السنة 717 ق.م تآمر ملك كركميش (خاتي) مع ميتا (ميداس) حاكم مشكي (وهي دولة قوية تقع جنوب آسيا الصغرى) لكن الاضطرابات قمعت في هذه المنطقة وجلب ملك كركميش الى آشور مع عائلته مكبلاً بالاغلال واسكن سرجون الآشوريين في كركميش .[2]

كان هدف سرجون من تصفية الحساب مع الحيثيين والمناطق الاخرى التي تقع في اواسط وجنوبي آسيا الصغرى هو منعها من مساعدة الاورارتيين بالقوات والمعدات ضد الآشوريين .[3]

وبعد انتصاره في المنطقة الشمالية الغربية توجه سرجون الى الجبهة الشرقية الى بلد ماناى المضطرب حيث تمكن حكام بلد ماناى من قتل ملكهم (ازا)[4] سنة 716

---

(1)The Annals of Sargon (11 42−45), ARAB 11,7.

(2)ANET. P. 285.

(3) د. الامين ، محمود " تعليقات تأريخية " .. نفس المصدر ، ص219 -220 .

(4) هو ملك بلاد ماناى وكان من الموالين لآشور .

ق.م على جبل اواش (ساهند)[1]ويسمى ايضاً يواوش الذي يقع شرق بحيرة اورمياوتركوا جثته غير مدفونة ووضعوا انفسهم تحت قيادة شخص اسمه (باكداتي) وعندها اسرع سرجون الى جبل اواش على الحاكم الجديد باكداتي وسلخ حيا على الجبل المذكور وعرض جلده المسلوخ على المانيين[2] ليظهر المصير الذي ينتظره المتمردين ووضع اخيه اولوسونو على العرش الملكي وجعل منطقة ماناى تابعة له غير ان اولوسونو حاكم ماناى الجديد تحالف مع روسا الارمني (ومع شعب انديا وآشور لي حاكم بلدكارللا وايتي حاكم بلد اللابريا)[3] .

ووقفوا جميعاً ضد الدولة الآشورية ، ولكن ما كادت السنة تنتهي حتى عاد سرجون ودحرهم ، اما بالنسبة لا ولوسونو وشعبه فقد استسلموا فعاملهم سرجون بالحسنى وبدلاً من ان يقتل اولوسونو فقد عفى وغفر له خطيئته واعاد اليه عرشه على شرط ان يدفع الجزية بصورة منتظمة[4] . اما روساس حاكم اورارتو فقد استمر في تدبير المكائد والاعمال العدائية ضد اولوسونو حاكم ماناى الموالي لاشور

---

[1] ان كلمة اواش Uash يوش او اواش التي تظهر في تراكيب مختلفة ترجع الى مجموعة جبل ساهند الذي يقع شرق بحيرة اورميا .

[2] ان عمل سرجون هذا هو ليس حباً بالانتقام بقدر ما هو تحذير لمن يحاول ان يتمرد ضد السلطة الآشورية .

[3] ان هذه المناطق تقع شرق بحيرة اورميا . انظر الخارطة شكل (3) .

[4]01mstead, A.T. History of .. op. Cit. P. 227-228 .

كما ان العفو عن اولوسونو – الذي تمرد ضد سرجون تبين مقدار الشفقة والرحمة التي يحملها هذا العاهل ضد من يتمرد عليه ثم يعتذر .

وتمكن من كسب احد الرؤساء المهمين في هذه المنطقة ويدعى دياكو[1].

واستولى روساس على 22 قلعة من اولوسونو ومن الراجح انه حقق هذه الانتصارات بتواطؤ مع دياكو ، ولكن في ربيع سنة 715 ق.م اسرع سرجون الى المنطقة واستولى على الـ 22 حصناً التي تعود لأولوسونو وضمها لآشور[2] .اما دياكو فقد اخذ اسيراً مع عائلته وابعد الى حماة في سوريا[3] واعاد الهدوء الى بلد ماناى المضطرب واراد روساس ان يمارس بكسب هذه المناطق سياسية كانت تهدف في الغالب الى ايجاد دولة حاجزة بينه وبين آشور ، ولكن على ما يبدو ان هذه السياسة فشلت في تحقيق اهدافها[4] ، فعلى الرغم من انتصارات سرجون ضد اعدائه فان روساس ملك اورارتو استمر في تحالفاته وتجاوزه على المناطق التابعة لآشور ، لقد لاحظ سرجون كيف سقطت هيبة القانون الآشوري وقرر القيام بحملة عظيمة ضد روساس لأعادة هيبة القانون الآشوري في هذه المناطق[5] ووضع حد لنشاط اورارتو الحربي المعادي فشن عليها حملة

---

[1] يرد اسم دياكو هنا لأول مرة وكان احد رؤساء القبائل الميدية وتحالف مع روساس ولكي يبرهن على ولائه فقد ارسل ابنه كرهينة الى عاصمة روساس وعمل لصالحه وينسب اليه هيرودتس تأسيس المملكة الميدية .

Ghirshman, R. Iran.. op. P. 95.

[2] Cameron, G. History of .. op. Cit. P. 151.

[3] Ghirshman, R. Iran.. op. P. 95.

[4] Ibid. PP. 95-96.

[5] Wright, E The Eight Campaign of Sargon 11 of Assyria 714 B.C., in : JNES. No. 2, PP.173-186.

قادها بنفسه عرفت بالحملة الثامنة (لأنها حدثت في السنة الثامنة من حكم سرجون)[1] ، ونظراً لأهمية هذه الحملة وسعتها وخططها العسكرية واسلحتها والمعلومات الكثيرة التي زودتنا بها اخبارها نفردلها حديثاً خاصاً .

ان مثل هذه الحملة يجب ان تحكم خططها لأنها ستوجه الى منطقة وعرة ليس من السهولة اجتيازها وتختلف عن الحملات السابقة من ناحية المؤن والمواصلات والمعدات الحربية[2] وكان هدف هذه الحملة تدمير القواعد التي تنطلق منها تقوم القوات المعادية بمهماتها ضد بلاد آشور وان هذه القواعد تقع وراء جبال ساهند التي تحيط ببحيرة وان من الشرق وتمتد حتى الشمال[3] مع امتدادات جبال زاكروس .

لقد قضى سرجون سنة 714 ق.م في تهيئة جيشه العظيم وفي الربيع عندما بدأت الثلوج تذوب من منحدرات جبال زاكروس الوعرة اكمل سرجون كافة الاستعدادات العسكرية ، وفي شهر تموز سنة 714 ق.م يستهل سرجون حملته بتوجيه رسالة الى الالهة في صلاة يبتهل اليهم بالنصر : آشورياً أبا الالهة ، أيها الرب العظيم ، رحماك

---

[1] لقد سميت بحملة سرجون الثامنة لأنها حدثت في السنة الثامنة من حكمه (714 ق.م) ووجهت ضد بلاد اورارتو .

[2] ان الحملات الاولى التي وجهت نحو الشرق والجنوب الشرقي في بلاد الميديين قد تختلف بمعدات خفيفة : د. الامين ، محمود : تعليقات تأريخية .. نفس المصدر ، ص224-225 .

[3] Wright, E. The EightCamaign..op. . Cit. P.175.

ورحمة منك للجميع[1] .. وبعد مسيرة ثلاثة ايام يجتاز الجيش الآشوري بقيادة سرجون نهر الزاب الاسفل الذي كان في ذروة فيضانه بسبب ذوبان الثلوج وفي سهل رانية (قلعة دزة) الذي كان فيه سرجون وجنوده يستجمون من عناء السفر قبل التوجه الى ميادين المعارك استعرض سرجون قواته بمختلف اصنافها ودخل بها في مناطق الجبال[2] .

وعندما دخلت قوات سرجون الوادي الذي تقع عنده قلعة دزة اخترقت الغابات الكثيفة ، ولكن كثرة انحناءات نهر وزنا الذي يجري في هذه المنطقة جعلت سرجون يتخلى عن عبور النهر ويشق طريقاً واسعاً خلال الكتلة الجبلية الهائلة التي تقع ورائها منابع الزاب الاسفل ويصف سرجون عزيمة جيشه حين يقول : وبالرغم من ان تلك الجبال كانت عالية ومغطاة بالاشجار الكثيفة ، وبالرغم من وجود الوديان المرعبة بظلامها حيث لا يرى اي ضوء هناك لكنني تقدمت

---

(1) رسالة قدمت باسم سرجون الى . KAH 11, No. 141 ونشرها :

Thurreau – Dangin. Une Relation la Hutieme Campagne de Sargon. Paris, 1912 / 139 – 178 .

(2) كانت هناك ثلاثة طرق مرشحة لمرور الجيش الآشوري :

: هو الذي كان يسلكه الملوك الآشوريون السابقين بعد اجتيازهم سهل رانية وزحفهم نحو الجنوب الشرقي فيوصلهم الى بلاد ميديا .

: هو تعقيب الضفة الشمالية لنهر بانه والاتجاه نحو الشرق في ممر جبلي متعرج الى جبال شامخة وعرة المسالك تشكل سداً لا يمكن عبوره ولا يصلح لمرور جيش مجهز بالعربات والات الحصار الثقيلة ولذلك لم يستعمله الآشوريين .

: هو الذي اختاره سرجون لأنه صالح لمرور جيشه اضافة الى انه اعتقد بانه سيلاقي قوى كبيرة يستطيع بواسطتها ادامة تموين جيشه . انظر :

Wright, e. The Eight Campaign.. op Cit. 175 .

وارسل[1] سرجون امامه العمال وفرق الهندسة وفتحوا طريقاً صالحاً لسير المركبات الحربية الثقيلة[2] وسار سرجون في المقدمة لأفتتاح الطريق راكباً عربته الملكية ومن ورائه بقية الجيش وكانت قوات الخيالة والمشاة تجتاز اعالي الممر الوعر يتبعهم العمال والبناؤون وفرق الهندسة وبقية صنوف الجيش[3] وباجتيازهم الممر وصل سرجون بجيشه الى السلسلة الجبلية لجبل قنديل (سميريا) الشاهق :

ان جبل سميريا (قنديل) قمة عظيمة تنتصب مثل حد الرمح ترتفع فوق الجبال وفي نهايتها تسكن بيليت ايلاني وان قاعدته تمتد منحدرة لتصل الى مركز العالم السفلي وان واديه السحيق مخيف لدرجة لا يقدر المرء على النظر الى عمقه[4] واستمر سرجون في تقدمه حتى وصل الى كرللا واللابريا (وتقعان قرب حصن سيني هونو التابع لملك ماناى)[5] . ومن هذا المكان بدأت العمليات العسكرية الكبرى ، وقبل الهجوم على اورسا (ورساس) حاكم اورارتو نجح سرجون في هدفه كسب التحالف مع القبائل الساكنة في هذه المنطقة والتي كانت ضرورية بالنسبة لعمليات سرجون الحربية . فلما اقترب من حصن سيني هونو تهافتت لأستقباله الوفود وخرج اولوسونو مع حاشيته

---

[1] حول هذه الخطة كذلك انظر :

ARAB 11,142. / Oppenheim, A. The City of Assur in 714 B.C, JCS. xix. 1960, pp. 133- 147 .

[2]Wright, E. The Eight Campaign.. op. Cit. P. 175 .

[3]Ibid. P. 176.

[4]Thureau – Dangin. Une Relation :. Op. P.7.

[5]ARAB 11,144.

وجميع رؤساء بلاده[1] وواصلت القوات زحفهاً حتى وصلوا الى مدينة (لتاشب) الواقعة على نهر لاروت في بلاد اللابريا الممتد على طول نهر كسندر الاسفل واخذ الولاء والجزية من حكام المنطقة وبعدها وصل الى مدينة مصي عند مصب احد روافد نهر ططيفو في بحيرة اورميا ، وفي هذا الوقت عقد اولوسونو (حاكم ماناى) اجتماعاً في حصن سردكا ممثلون عن مقاطعات تبعد خمسة او ستة ايام وجرت احتفالات لأستقبال سرجون الذي اخذ على نفسه عهداً بسحق قوات اورارتوا[2] . ان عقد التحالفات مع رؤساء هذه المناطق قد ضمنت لجيوش سرجون الاندفاع والتغلغل في جيوب العدو وعندما كان سرجون في هذه المنطقة فان طلائع الاستكشاف اخبرت سرجون بان ميتاتي ملك زكرتو نصب كميناً في هذا المكان للقضاء على الجناح الايمن للجيش الآشوري مما اضطره ان يغير خطته ويلجأ الى زحف طويل وشاق لمسافة (حوالي مائة وثمانون كيلومتراً) لغرض التماس مع قوات ميتاتي حاكم زكرتو[3] ، لذلك ففقد زحف جيش سرجون نحو نهر ططيفو (الذي يقع جنوب بحيرة اورميا) حتى وصل الى حصن بانزش حيث وضعت الخطط والتحضيرات العسكرية والتحالفات السياسية التي تكللت بالنجاح واصبح بالامكان مهاجمة الاعداء واحداً بعد الاخر ، ومن منطقة بانزش تقدم سرجون واجتاز نهر استرودا حتى وصل مدينة بردا ة، لقد كان

---

(1)ARAB 11,144.

(2)ARAB 11,144.

(3)CAH 111, P. 52.

الهدف الرئيسي من هذا الزحف هو احتلال منطقة سين – قلعة التي انضمت الى زكرتو[1] .

ان ميتاتي حاكم زكرتو كان مع الآشوريين الا انه تمرد ضد سرجون وانضم الى روساس لذلك رأى سرجون وجوب معاقبته فاندحر جيش ميتاتي في اشتباك اولي مع الآشوريين ونهبت عاصمته بردا ، وسقط في حوزة سرجون وادى نهر يغاتي بمدينته الرئيسية اوكانه مع احد عشر مدينة محصنة (بضمنها اربع وثمانين مستوطنة) ونهب الجيش الآشوري جميع هذه المدن ودك اسوارها واضرم فيها النار وزحف الجيش الآشوري من اوكانه الى نهر ليلان ... وفي اثناء زحفه وردته المعلومات مع طلائع قواته الاستكشافية بان اورسا اضطر الى الانسحاب صوب مضيق جبل ساهند والاعتصام فيه ، وتمتاز هذه المنطقة بتحصيناتها الطبيعية والتي تُمكن جيوش اورارتو وزكرتو ان تحتمي وراءها[2] لكن سرجون نجح في انزال ضربة قوية بهم لاذوا على أثرها بالفرار ، واستمر سرجون في هجومه الخاطف متجهاً الى مقر قيادة اورارتو فاخترقه وقتل عدداً كبيراً منهم[3] .

اما ميتاتي حاكم زكرتو فقد ترك عربته وامتطى فرسه ولاذ بالفرار وبسرعة وكان من نتائج هذا الهجوم ان تفرقت قوات الاعداء وعزل بعضهم عن بعض وشلت

---

[1] د. الامين ، محمود : " تعليقات تأريخية " .. نفس المصدر ، ص234-235 .

[2] نفس المصدر ، ص236 .

[3] Saggs, H.W. Everday Life in Babylonia and Assyria, London, 1967, P. 120.

فعالياتهم[1] . ان هروب اورسا من ميدان المعركة وتقهقر ميتاتي الى الشرق لم ينقذهما من العقاب فقد تعقب سرجون فلول قواتهم حتى حدود بلد زكرتويا ثم توقف هناك وقدم الاضاحي للالهة بمناسبة الانتصار واعتبر سرجون ان ما فعله ضد اعدائه يكفي لإعادة هيبة القانون الآشوري ، ومن ثم رجع الى منطقة اوشدش[2] جامعاً الغنائم والادوات الحربية والحقت هذه المنطقة بادارة اولوسونو .. ثم واصل زحفه الى بارو التي تجهز منطقة اشكايا بالمؤن والذخائر فطهر المنطقة من جيوب المقاومة واصطدم بقلعتي لورى وترمكيزا الواقعتين في سهل دالايا (تبريز) وجرت معارك دموية في المنطقة هرب السكان على أثرها . [3]

ان المعركة الحاسمة حدثت غربي مقاطعة سنكبيوتو[4] وعندما رأى السكان اقتراب الجيش الآشوري هربوا الى منحدرات الجبال ، وهاجم الآشوريين المدينة ونقلت منها أعمدة السور الى بلاد آشور وصودرت مخازن الغلال والاطعمة واعطيت للجيش ، وتقدم الجيش الآشوري

---

[1] د. الامين ، محمود : " تعليقات تأريخية " .. نفس المصدر ، ص237 .

[2] اوشدش : اقليم يقع بين جبل ساهند وبحيرة اورميا . انظر : CAH 111, P. 52.

[3] د. الامين ، محمود : " تعليقات تأريخية " .. نفس المصدر ، ص240-241

[4] لقد بدل روساس جهداً كبيراً لجعل هذه المنطقة خصبة وجميلة وكانت تحرسها قلعتان منيعاتان هما الها او الحا وتسمى الان (الاغ) والقلعة الثانية تدعى شردورى هدرا (كوتا شهر) وحول نظام السقي في الحا وما يخص اعمال سرجون فيها انظر :

Lassoe, J. The Irrigation System at U1hu 8th century B.C. in : HCS. Vol. V, 1951. P. 21 ff .

نحو منطقة شردودى هودرا وان سبعة وخمسين مدينة دمرت وهوجمت قرى كثيرة في المنطقة وقبض على السكان فيها باستثناء من تمكن من الهروب[1] وزحف الجيش الآشوري الى مسافة حوالي 75كم نحو اعالي نهر كوتور جاى بين سلسلة جبال اوزابيا وجبال ارتيا . وبذلك اصبح الجيش يطل على سهل بحيرة وان ، ولكن مواصلة المسيرة العسكرية للجيش الآشوري وفي مناطق تتميز بوعورتها وصعوبة مسالكها قد انهكت مسيرة الجيش الى حد كبير فرفض بعض الجيش مواصلة السير ولم يبق بينه وبين تشباش عاصمة اورارتو التي تقع على بحيرة (وان) الا مسافة 34 كم حيث حشد اورسا هناك جميع قواته[2] لملاقاة الجيش الآشوري المنتصر .

فاضطر سرجون الى تغيير خطة الهجوم على تشباش وتقدم الى شمال بحيرة وان ولم يدخل مدينة تشباش عاصمة اورارتو كما فعل والده تجلات بلاسر الثالث من قبل[3] ، وانعطف سرجون بجيشه بعد ذلك جنوبا لما وراء منطقة بتلس Bitlis الى تلال نايرى واستلم الجزية من الحكام المحليين ، ومن نايرى التي تسمى في هذه الفترة هوبوشكيا واسمها الحالي سارت فان سرجون اجتاز الحاجز الجبلي وان ارض آشور لم تكن بعيدة جداً وان قواته المنهكة

---

[1]ARAB 11, 161.

[2] د. الامين ، محمود : " تعليقات تأريخية " .. نفس المصدر ، ص244 .

[3]Mellaart, J. The Archaeology of Ancient Turkey. London, 1978, P. 96

كانت تتوقع نهاية لهذه الحملة المجهدة ولكن ارادة سرجون كانت مختلفة وذلك لأن اورزانو لم يرسل حتى رسولاً واحداً ليطلب السلام من الملك لذلك قرر التقدم نحوه ، وان الجزء الاعظم من الجيش وكل المعارضين قد ارسلوا بصورة مباشرة الى آشور[1] . بينما رافق ؤسرجون الفاً من الفرسان ورجال السهام الذين كانوا يشكلون حمايته الخاصة وتقدموا نحو شرق وادي بوتان جاى الحالية الى ان وصلوا وسط سلسلة الجبال الحدودية وعند تركه للوادي تقدم بعربته ورجاله فوق جبل آرسيو والتي كانت قمته لا يمكن الوصول اليها ونزل الى وادي الزاب الاعلى واجتازه وجاء طريقاً وعراً اخر يخبرنا عنه سرجون : بين الوديان العالية وقمم الجبال الوعرة لا يوجد طريق لتقدم حرسي الخاص وان التيارات الهائلة من الماء تجتاز وسط الجبال وان اصوات الشلالات تسمع من مسيرة ساعة مثل صوت الاله أدد ، ان كل الاشجار المثمرة والكروم النضرة تغطي هذه المنطقة ولكن في مضائقها يكمن الخوف ولم يمر ملك من هنا ولم يمر امير قبلي من هنا ورأى هذا الطريق وسلكه ، ولقد قطعت الجذوع العظيمة والاشجار العالية بالفؤوس المصنوعة من النحاس وفتحت طريقا كي يمر رجال حمايتي ولكي تتقدم قطعاتي بينهما ولقد وضعت عربتي الخاصة في مقدمة قواتي، ان جنودي مع الفرسان كانوا يسيرون في خط واحد وجعلتهم يعبرونه بصعوبة[2] .

---

[1] ويكشف هذا الموقف لسرجون عن تعامل قيادى بارع حيث تشم رائحة التعاطف بين القادة وبين جنوده حيث لم يعاقبهم بسبب معارضتهم لأستمرار الحملة وانما ارسلهم الى آشور تلافياً لأحتمالات المشاكل داخل صفوف الجيش .

[2] 01mstead, A. T. History of .. op. Cit. 237 – 238.

وواصل العاهل الاشوري تقدمه نحو سماصير(طوب زاوة) وحتى وصولها وقدم الاضاحي الى الاله القومي هالديا,اما اورزانا فقد هرب بمفرده تاركا عائلته وممتلكاته تحت رحمة سرجون,واستولى الاشوريون على الكثير من الغنائم وان عدد الاسرى بلغ 6106 شخص ولكن الذي ابه الاشوريين هو استعادة المواد التي كان العدو قد نهبها من المدن الاشورية[1] . كما استولوا على معبد الاله هالديا_ اله المدينة واخذت كنوز معابد هالديا جميعها ويظهر احد النصب في خورسباد هذا المعبد والجنود المنهمكين في نقل الدروع ويظهر بعضهم وهو يقوم بتحطيم تمثالا بالفؤوس[2] وان سكان المدن الصغيرة اعتبروا كآشوريين وكانوا يدفعون الجزية , ويستخدمون في اعمال السخرة الاجبارية[3] . تخبرنا تسجيلا سرجون التاريخية بان روساس انتحر عندما نقلت اليه اخبار سقوط سصاصير ونهب كنزه واسر عائلته[4] وجاء بعده ابنه اركيستيس الثاني(714-685 ق.م) الذي على مايبدو انه اخذ يستفز الاشوريين,وهناك رسالة اشورية تتحدث عن منع الاوراتيون للاشوريين من اخذ اخشاب بعض الغابات التربية وقوى علاقاته مع اقليم كموح الذي يقع في شمال سوريا واستلم الجزية من حاكمها الذي انتقم منه سرجون

---

(1)Ibid, P. 241 .

(2)Botta, P. Et Flandin, M (2) Monument fe .. op. Cit. P1. 140.

(3)O1mstead, A.T. History of .. op. Cit. P. 241.

(4)ARAB 11, 175 .

سنة 708 ق.م[1] وبقيت العلاقات الاشورية مع اورارتو بلا مناوشات خلال بقية حكم سرجون بسبب انشغال الاشوريين بالحرب مع السيميريين .

تركزت السياسة الآشورية في الجبهة الشرقية طول العصور الاشورية تقريبا على ابعاد خطر القبائل الجبلية كما ان ثروات المنطقة ومن بينها الخيول التي تزود الجيش الاشوري بها وما لذلك من اهمية في فعاليات سلاح الفرسان في العمليات العسكرية دفعت بالملوك الاشوريين للتوغل بعيدا في هذه الجبهة خاصة بعد ان بدأت تلوح في الافق قوة دولة اورارتو (ارمينية) منذ عهد شلمنصر الثالث (859-824 ق.م) والتي تسببت في اثارة المشاكل والاضطرابات بوجه الدولة الآشورية ليس فقط على حدودها الشرقية والشمالية الشرقية وانما ايضاً في اعالي ما بين النهرين وحتى في شمالي سوريا احياناً وعرقلتها للدولة الآشورية ، ان ذلك جميعه كان الدافع الاساسي لأن يخطط سرجون الثاني لغزو دولة اورارتو على مقياس واسع ووضع حد لنشاطاتها المعادية في المنطقة . وعلى الرغم من ان سرجون نجح نتيجة هذه الحملة وتمكن من كمرشوكة دولة اورارتو الا انه مهد الطريق امام شعوب منطقة القوقاز الجبلية للتسلل الى منطقة اعالي ما بين النهرين وآسيا الصغرى وذلك لأنه اضعف دولة اورارتو التي كانت تقف

---

[1] د. الاحمد ، سامي سعيد ، الهاشمي ، رضا : تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران ، والاناضول) بغداد ، بلا تاريخ ، ص342.

حائلاً وحاجزا لمنع تسلل هذه الاقوام من منطقتها الاصلية[1] ، فاصبح الآشوريون في مواجهة مباشرة مع العديد من الاقوام ومنهم الفريجيون .

بعد وفاة تجلات بلاسر الثالث كان على رأس المحرضين ضد آشور كياكي حاكم شينوختي الذي تمكن 717 ق.م من اقناع خولي حاكم تابال ان يتخلى عن آشور حيث كان يدفع الجزية لها ، وانضم اليه بيسيرس ملك كركميش وميتا (ميداس) حاكم موتكي[2] (قربها في المصادر) وهي دولة قوية تقع في جنوب شرق آسيا الصغرى والتي بدأت مصالحها تصطدم مع مصالح آشور منذ سنوات الاولى من حكم سرجون[3] .

وتقدم ميتا (ميداس الفريجي) الى كيليكيا (قوئي) واحتل ثلاثا من مدنها ولكنه اندحر امام سرجون الثاني سنة 716 ق.م وحمل اسيراً واصبحت كركميش مقاطعة آشورية وفي نفس السنة سيطر سرجون على شينوختي كما نصب

---

[1] Mellaart, J. The Archaeology of .. Cit. P. 96.

فرحان ، وليد ، العلاقات السياسية .. نفص المصدر ، ص124-125 .

[2] د. الاحمد ، سامي سعيد الهاشمي ، رضا ، تاريخ الشرق الادنى القديم .. نفس المصدر ، ص350 .

[3] Mellaart, J. The Archaeology of .. op. Cit. PP. 97–98 .

امباريس محل والده خولي وزوجه من أميرة آشورية[1] ، ربما ليكسب اخلاصه لبلاد آشور .

وفي سنة 712 ق.م اتهم الملك الآشوري حليفه امباريس بالخيانة فحمله مع عائلته اسرى الى آشور ، وجعل تابال مقاطعة تابعة للآشوريين وبنى الحصون على حدود موشكي وقسم تابال الى مقاطعتين آشوريتين هما خالياككو وكيليكيا (قوئي) اي شمال وجنوب جبال طوروس . [2]

وفي حوالي سنة 708 ق.م تحولت سياسة الفريجين لصالح بلاد آشور ربما نتيجة لضغط السيميريين على مقاطعاتهم خاصة بعد فشل اوكيستيس الثاني (714 – 685 ق.م) ملك اورارتو من وقف اندفاعهم من الشمال عبر بلاده[3] ، فارسل ميتا (ميداس) رسالة الى سرجون طالباً انهاء الخلافات بين الجانبين وقد رحب سرجون بهذا الطلب لكن اندفاع السيميريين ازداد غرباً فهاجموا ودمروا ميتاً حاكم موشكي الذي انتحر واحرق المهاجمون مدينته[4] .

وتشير احدى الرسائل ان مدينة كالح قد شهدت تدميراً قوياً خلال العقد الاخير من القرن الثامن قبل الميلاد ، وربما ذلك يعتبر دليلاً على هجوم السيميرين المفاجئ على واحدة أو اكثر من المدن الآشورية الكبرى رغم عدم وجود

---

[1] د. الاحمد ، سامي سعيد ، الهاشمي ، رضا ، تاريخ الشرق الادنى القديم .. نفس المصدر ، ص350 .

[2] نفس المصدر ، ص350 .

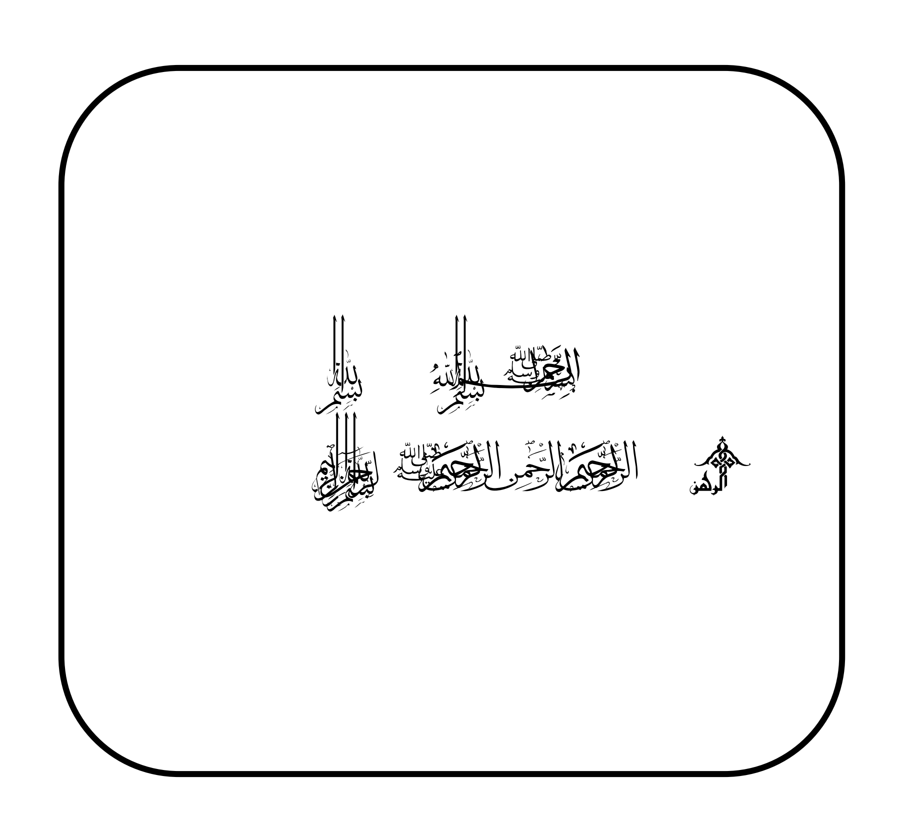
[3] Mellaart, J. The Archaeology of .. op, Cit. P. 96.

[4] د. الاحمد ، سامي سعيد ، الهاشمي ، رضا ، تاريخ الشرق الادنى .. نفس المصدر ، ص350 .

ما يؤيد ذلك وفي سنة 706 ق.م زحف سرجون تابال والتقى بحشود السيميريين وقتل في المعركة في مكان ما في الاناضول غير ان هذا الاستنتاج قابل للمناقشة ومهما كانت اسباب موت سرجون فمما لاشك فيه انه مات سنة 705 ق.م وتحركت في نفس الوقت حشود السيميريين بعيداً الى داخل آسيا الصغرى[1] .

---

(1) Mellaart, J. The Archaeology of .. op. Cit. P. 98.





في عام (721ق.م) أعتلى العرش الاشوري سرجون الثاني (721_705ق.م) الذي اسس سلالة حاكمة من الملوك أستمرت حتى سقوط الدولة الاشورية

حكم فيها ابناؤه واحفاده وهم سنحاريب واسرحدون واشور بانيبال .وتسمى هذه السلالة بالسلالة السرجونية التي بلغت الامبراطورية الاشورية فيها اوج قوتها العسكرية وازدهارها الحضاري .ونلاحظ ان العلاقة الاشورية الارامية اخذت تحالفات وابعاد اذ استطاع مردوخ بلا دان الذي سيطر على عرش بابل في عهد تجلات بلاصر الثالث مع اراميين لتثبيت حكمه وتوسيع سيطرته.

ويطلق على احفاد سرجون احيانا اسم (السرجونيين) في الدولة الاشورية بتعاقب مستمر فترة قرن من الزمان تقريبا (704_609ق.م) فبلغوا بالدولة الاشورية اقصى حدودها وبالحضارة الاشورية أوجها ولكن حروب سنحاريب واسرحدون واشور بانيبال التي تصورها لنا المخطوطات الملكية كحروب فتح مجيدة لم تكن بالواقع أكثر من هجمات مضادة ناجحة في احسن الاحوال [1] .

خلف سنحاريب (705_681ق.م) والده سرجون الاشوري ولم يسكن دور شاروكين بل تركها الى نينوى جاعلا منها

جورج رو .العراق القديم ؛ترجمة وتعليق ؛ حسين علوان حسين (بغداد دار الحرية للطباعة)

عاصمة لمملكته ؛ فجدد ابنيتها وجعلها فردوس الارض بحدائقها الغناء ومجاري المياه التي تمر بها[1] عهد خلفاء سرجون بالاندفاع فقط نحو الجنوب الغربي من اجل الاستيلاء على مصر.

كان سنحاريب حاكما حازما؛ واستعمل القوة والشدة في حروبه ضد خصومه واعدائه وادخل الكثير من التطوير والاختراعات في مجال الحرب واساليب القتال والتدريب.

في مطلع حكمه ثارت بابل بقيادة ملكها (مردوخ بلادان الثاني) يسنده العيلاميون وبعض امراء العرب في شبه الجزيرة العربية؛ فجهز سنحاريب عام (702 ق.م) حملة قوية واستطاع التغلب على المتمردين وعين على بابل حاكما مواليا للاشوريين[2].

وفي عام (700 ق.م) توجه سنحاريب الى ساحل فينيقيا لمحاربة تحالف الدويلات المؤلف من صور ويافا وعسقلون وعقرون واورشليم بمساندة مصر. فهزم (لولي) ملك صور واستولى على يافا وعسقلون وعقرون , ودحر الجيش المصري في معركة بموقع جنوب عقرون . وحاصر اورشليم فأجبر ملكها حزقيا على دفع فدية حرب ضخمة. ويبدو ان مرض الطاعون قد تفشى في جيش سنحاريب مما اضطره الى العودة الى نينوى, مصحوبا بالاسرى ومحملا بالغنائم. شغل سنحاريب في الاعوام التالية في حروبه في كيليكيا وفتح المستعمرات اليونانية في مناطق اسيا الصغرى

فرج بصمة جي ؛ كنوز المتحف العراقي (بغداد وزارة الاعلام السلسلة الفنية ؛ مديرية الاثار العامة)

جماعة من المؤرخين السوفييت ؛ تاريخ العالم ؛ المجلد الثاني ص ؛ موسكو.

الساحلية [1]. ثم ثارت بابل من جديد على الحكم الاشوري, فجهز سنحاريب حملة تاديبية قوية ضد تمرد البابليين, وفتح بابل من جديد وعين عليها احد اولاده وأخذ يعد العدة للقضاء على دويلات اهل البحر في اقصى الجنوب لانهم كانوا على الدوام يحرضون على الفتنة في بلاد بابل فأمر سنحاريب بصنع السفن الحربية وجلب لذلك صناع ماهرين من الفينيقيين واليونان وانحدر باسطوله نحو الجنوب مجتازا الاهوار حتى وصل الى البحر (الخليج العربي) وفتح جميع دويلات الخليج.

وانتهز العيلاميون فرصة انشغال سنحاريب في الجنوب فهاجموا اواسط العراق ومنطقة بابل مما اضطره الى التراجع والعودة من حملته على عجلة فحاصر بابل وفتحها عنوة عام (689 ق.م) وكان غضبه شديدا عليها فدمرها واحرق قصورها ودك اسوارها وفتح مياه الفرات حتى غمرتها[2].

لقد اشتهر سنحاريب الى جانب حروبه العديدة بأعماله العمرانية, وفي اواخر حكمه عين ابنه اسر حدون وليا للعهد دون اخوته الذين يكبرونه, فثار عليه اولاده وقتلوه بمساعدة عدد من رجال الدولة سنة (681 ق.م)[3].

نجيب ميخائيل ابراهيم , حضارة العراق القديمة (القاهرة , دار المعارف, م) ص

فرج بصمة جي, مصدر سبق ذكره, ص _

فرج بصمة جي, مصدر سبق ذكره, ص

بسم الله الرحمن الرحيم

قضى سنحاريب جزء كبير من حياته بالحرب حيث انه بعد ان اعتلى سنحاريب (704_681 ق.م) العرش الاشوري بعد ابيه سرجون اضطربت الاوضاع في بابل مرة ثانية فأنتهز الملك (مردوخ-ابلا-ادينا) الفرصة لاغتصاب العرش الاشوري مرة اخرى, حيث قام بابعاد الملك البابلي (مردوخ زاكر شومي) المؤيد للاشوريين, واستولى على العرش لمدة تسعة اشهر يدعمه في ذلك ملك عيلام والقبائل الكلدية والارامية في المنطقة[1].

وامتاز عهد الملك سنحاريب بالقضاء على العصيان والتمرد الذي كان يحدث بين فترة واخرى. وأوقع اغتيال سنحاريب الدولة الاشورية في ازمة سياسية حادة نتيجة للصراعات داخل السلالة الملكية وان كانت تلك الازمة لم تستمر لفترة طويلة لحسن حظ الاشوريين. ولقد اضطر خليفة سرجون الملك اسر حدون (680_669 ق.م) (ويعني اسمه الاله اشور قد اعطي اخا) حيث استطاع ان يشق طريقه نحو العرش الاشوري بحد السيف في الصراع مع اخوته برغم كونه الوريث الشرعي للعرش[2].

ومنذ عهد الملك سنحاريب وابنه أسرحدون ثم اشور بانيبال, جرى تعيين مستشار او اكثر لكل ملك اشوري ويتم اختيارهم من الذين أشتهروا بالثقافة والحكمة, حيث كان

ماجدة حسو منصور , الصلات الاشورية الارامية (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة بغداد. كلية الاداب .   م, ص

جورج رو, مصدر سبق ذكره, ص

المستشار يسمى بالباحث (Scholar) وهو تعبير لم يستخدم الا في العصر الحديث ومن أشهر المستشارين الحكيم أحقيار الذي كان مستشارا للملك سنحاريب ثم مستشارا لابنه الملك اسرحدون[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

خلف سنحاريب ابنه اسر حدون (680_669 ق.م) في ظروف كانت الحروب الاهلية تنهش في جسد مملكة اشور , والثورات تشتعل في كل مكان وكان (أسر حدون) عند مقتل والده في جبال ارمينيا, وتقدم نحو نينوى وقضى على حركة التمرد وتسلم الحكم. واتبع (اسر حدون) مع بابل سياسة المصالحة لارضاء اهلها وتهدئة خواطرهم فجدد بناء ماتخرب منها في زمن الده وعين ابنه الاكبر (شمش شم اوكين) حاكما عليها وتوجه نحو الجنوب فأخمد ثورة كلدانية في مملكة ياكين ثم غزا بلاد الشام واستولى على صيدا واضطر ملك صور ان يعلن ولاءه للاشوريين وتقدم حتى وصل العريش في سيناء وانكفأ الى الشمال فدمر الاسكيثيين والسمريين وتم له اخضاعهم واعاد كيليكيا والاناضول في عاد الى بلاد الشام لقمع الثورات المتجددة بتأييد من مصر, فأيقن انه لايستطيع الاحتفاظ بسورية الجنوبية الا اذا اخضع مصر[2]. وجه اسر حدون حملة قوية الى مصر هزمت ملكها (طهارقا) واحتل الجيش الاشوري الدلتا ودخل العاصمة

فؤاد يوسف قزانجي, اشور بانيبال الملك المثقف والحكيم, مجلة مابين النهرين العدد _ ص

نعيم فرج , التاريخ القديم وما قبله (دمشق ,مطبعة دار الكتاب , - م) ص

المصرية (منفس) وسيطروا على مصر كلها, وفرضوا عليها الجزية وقسم الملك اسر حدون مصر الى (22) مقاطعة وعين عليها ولاة مصريين ووضع الى جانب كل منهم حاكما اشوريا.

وعند عودة اسر حدون من حملة مصر, اقام له نصبا على صخور نهر الكلب في مصبه قرب بيروت, نقشت عليه صورته تخليدا لهذا الانتصار العظيم , وفي اثناء حكم اسر حدون كانت موجات الاقوام تزحف نحو اسيا الصغرى مرة من الشرق الى الغرب ومرة من الغرب الى الشرق وقد تشكلت مملكة الميديين في شمال ايران[1]. ثار المصريين ضد الحكم الاشوري فأرسل الملك اسر حدون جيشه لقمع الثورة ثم لحق بقواته لكنه مات في الطريق عام (669 ق.م) فترك عبء ما بدئه الى خليفته اشور بانيبال.

بعد وفاة اسر حدون تولى الحكم اشور بانيبال (668_627 ق.م) وكانت مهمته الاولى اخماد التمرد المصري الذي بدأ في عهد ابيه. ولقد ارسل الملك الجديد قائد حربه الى سوريا اذ جمع جيوشا جهزها (22 ملكا) من ساحل البحر ومن وسط البحر ومن الارض الرئيسية زحفت ضد مصر وسحقت جيشا ارسله فرعون مصر تهارقا لصدها[2]. وبقي يتصدى للتمرد والعصيان الذي يحدث في اي

نعيم فرج , المصدر السابق الذكر , ص

جورج رو , مصدر سبق ذكره , ص .

بلد او مدينة من العيلاميين وغيرهم. حتى نهاية حكم الملك اشور بانيبال في (626 ق.م).

وقد ورث اشور بانيبال (668-626 ق.م) عرش ابيه, الملك المعتدل بمساعدة جدته (نقية) الارامية, زوجة الملك سنحاريب, حيث وصف الملك اشور بانيبال بالرزانة والثقافة, بعكس الملوك الاخرين الذين وصفوا بالجبروت.

وقد سجلت لنا حولية أشور بانيبال أنه ذهب الى بلاد ارام (سوريا) في عام 664 ق.م, ليتأكد ان الممالك الارامية والفينيقية وغيرها تدفع له الضرائب, لكنه وجد انه أن مصر كانت تهددهم وتستحوذ على الاموال من تلك الممالك بين الحين والاخر, فقرر أن يستمر جيشه بالتقدم الى مصر للاستيلاء عليها, وكان ملك مصر انذاك (بساماتيخوس) او بالاحرى تيراخا. وذكرت الحوليات على لسان أشور بانيبال ما يأتي:

وبعد أن عين الملك أشور بانيبال حكاما مصريين جدد لمصر, طلب من القوة الاشورية التي استقرت في ممفيس مراقبة الاوضاع في غيابه. ثم تذكر الحوليات بلسان الملك أشور بانيبال:

ثم عاد تيراخا الى بلاده. وظل تيراخا حليفا لاشور. ولعله كان يدفع الجزية لاشور بانيبال.

فقمع الثورة في مصر وفرض على اهلها الجزية. وعندما حاول نيخو طرد الاشوريين من مصر سار اليه أشور بانيبال على رأس حملة فعزله ونهب طيبة عاصمته ودمرها عام (660 ق.م) وولى على مصر بسماتيك. وناضل بسماتيك لتحرير بلاده فتحالف مع امير ليديا وساعدته

ظروف أشور وصراعها مع جيرانها على تخليص مصر وتحريرها من السيطرة الاشورية[1].

وفي بلاد الشام خاض أشور بانيبال حروبا عديدة ضد ملوكها وأجبرهم على الخضوع ودفع الجزية.

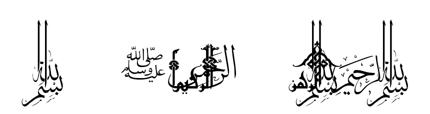
وفي الشرق دحر العيلاميين وأجبرهم على على التراجع الى بلادهم بعد ان حاولوا غزو جنوب بلاد الرافدين بمساعدة القبائل الارامية في تلك المنطقة[2]. وفي بابل اندلعت الثورة بقيادة شقيق اشور بانيبال (شمش شم اوكين) الذي كان ملكا عليها وساعدت القبائل الارامية والعربية وغيرها ثورة بابل فجهز أشور بانيبال حملة كبيرة ضد اخيه وحاصره في بابل وفتحها عنوة عام (648 ق.م) ودمرها واحرق شقيقه وسط لهيب قصره. ثم زحف جنوبا وانتقم من القبائل التي ساعدت ثورة بابل وأخضعها جميعا وهاجم العيلاميين في عقر دارهم وفتح عاصمتهم سوسا وخربها كما أخضع القبائل البدوية في شمال شبه الجزيرة العربية وهكذا دان الشرق الاوسط للحكم الاشوري[3].

أشتهر الملك أشور بانيبال بأهتمامه بالعلوم والاداب والفنون وانشأ المكتبة الشهيرة في نينوى, وامر بترجمة الواح الطين المكتوبة بالسومرية والكدية والبابلية, التي احتوت اكثر علوم علوم واداب الاقدمين واساطيرهم وكل ما يتعلق بحياتهم, وحفظها في مكتبته في نينوى, ولعل اشهر حولياته تشير الى حملاته في بلاد الشام ومصر واسيا الصغرى وبلاد العرب.

جورج رو, مصدر سبق ذكره, ص .
نعيم فرج, مصدر سبق ذكره , ص .
فرج بصمة جي, مصدر سبق ذكره, ص .

ومن انجازاته أعاد بناء معبد الاله سين في حران. وعمر معبد الالهة عشتار. وفي عهده اشتهرت شخصية المستشار (بالاسي) الذي كان معلما له عندما كان اشور بانيبال وليا للعهد وصار مستشارا له, وعند الذهاب الى المعركة يستشير كبير علماء الفلك في المعبد (بيل_أو_شزيب) الذي اعطاه رايا عسكريا جيدا, اذ قال له ينبغي ان تقاتل اولا بالمشاة والخيالة وتخفي العربات, حتى اذا هجم الاعداء فيمكنك حينئذ استخدام العربات الحربية في أضعف نقطة عند عدوك وقد عمل الملك أشور بانيبال بمشورته فأنتصر على اعدائه[1].

فؤاد يوسف قزانجي, مصدر سبق ذكره, ص

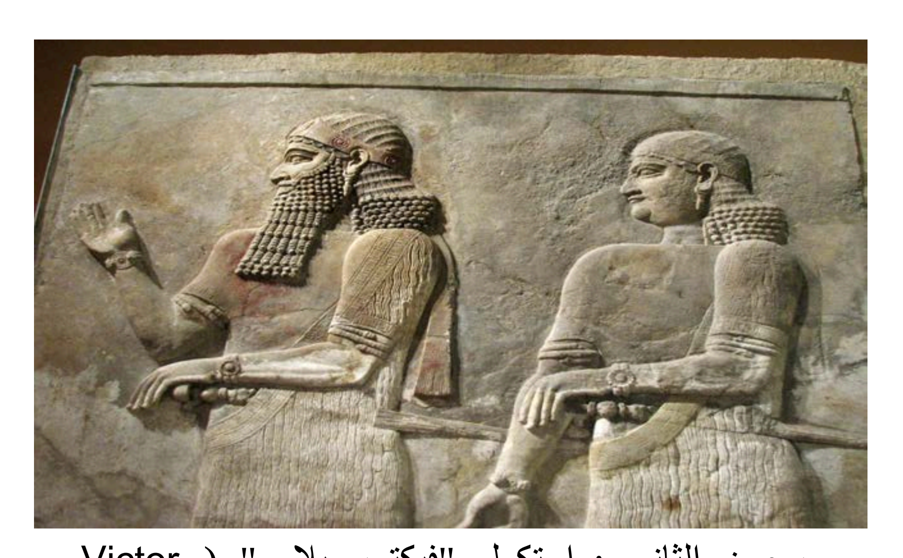




الثيران المجنحه التي عثر عليها عالم الاثار فيكتور بلاس في قصر سرجون الثاني _خورسباد عام 1850_متحف اللوفر _باريس



لحظه العثور على زوج من الثيران المجنحه والتي تمثل بوابه قصر سرجون الثاني في عاصمته خورسباد ويظهر في الصوره عالم الاثار فيكتور بلاس في وسط الصوره _نينوى _ متحف اللوفر باريس



سرجون الثاني :واستكمل "فيكتور بلاس" (Victor Place) التنقيب عن قصر سرجون ، وأخذ بعض اللوحات التي عليها نقوش بارزة ، ونقلها بحراً عن طريق نهر الدجلة إلى البصرة ، ومنها إلى متحف اللوفر بباريس.

وفي القرن الحالي قامت بعثة معهد الدراسات الشرقية بجامعة شيكاغو - تحت إشراف هنرى فرنكفورت (Henri Frankfort) - ببعض الاستكشافات في "خورسباد" . وبعد أعمال "بوتا" بسنتين قام "أوستن هنري لايارد" (Austen Henry Layard) - أحد رواد الأثريين البريطانيين - بالتنقيب في "كالح" (وهي نمرود الحديثة) على بعد عشرين ميلاً إلى الجنوب الشرقي من الموصل ، وهناك اكتشف القصور الملكية للعديد من الملوك الأشوريين ، ومن بينها

قصر آخر لسرجون الثاني . ونتيجة لجهود هؤلاء الأثريين وغيرهم ، أمكن معرفة تاريخ سرجون وعصره.



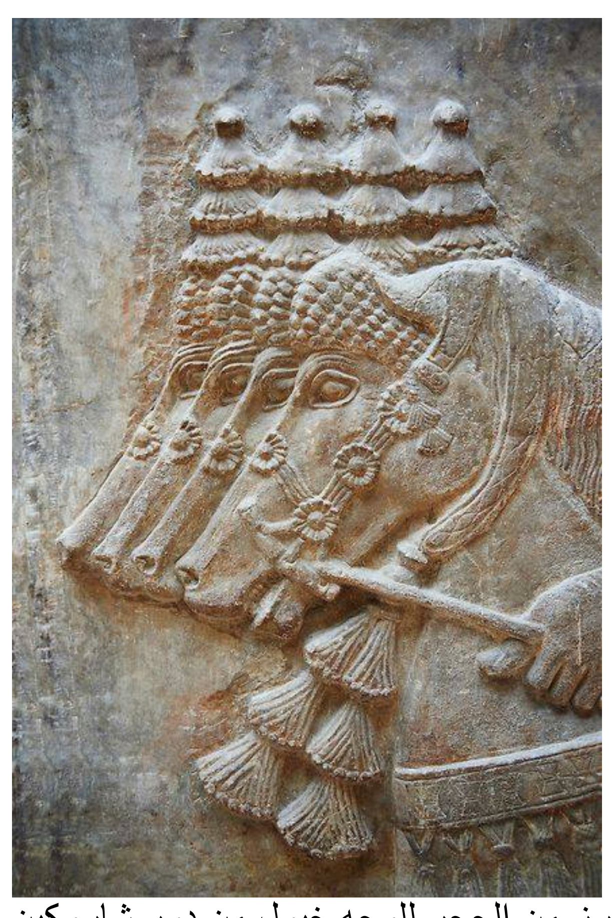
ثيران مجنحه من مدخل قصر سرجون الثاني عثر عليها من قبل فيكتور بلاس و"بول إميل بوتا" القنصل الفرنسي في الموصل_خورسباد _نينوى 1852_متحف اللوفر باريس



ثيران مجنحه مع الواح من قصر سرجون الثاني ومنحوتات تعود لكلكامش عثر عليها في خورسباد نينوى من قبل القنصل الفرنسي وعالم الاثار فيكتور بلاس _ متحف اللوفر_فرنسا



الملك سرجون الثاني (722-705 ق.م.) مع شخصية هامة، نقش بارز من قصره في دور-شروكين (خورسباد)، متحف اللوفر_فرنسا



نقش بارز من الحجر للوحه خيول من دور شاروكين قصر الملك سرجون الثاني في خورسباد 713-706_ متحف اللوفر

Stone relief sculptured panel of horses. From Dur Sharrukin the palace of Assyrian king Sargon II at Khorsabad, 713-706 BC. Louvre Museum


ثور مجنح عثر عليه من قبل المنقب الفرنسي فيكتور بلاس عند مدخل قصر سرجون الثاني وخلفه نحت للكلكامش _خورسباد متحف اللوفر فرنسا

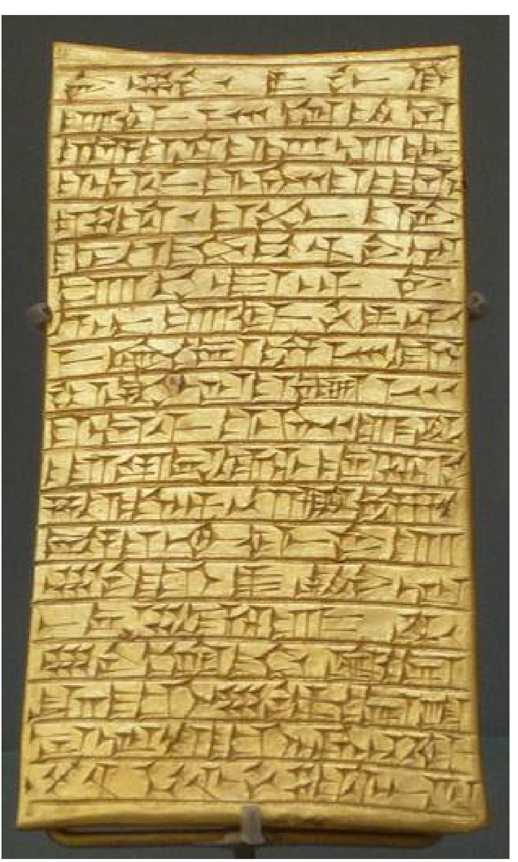

ثور مجنح لاماسو عثر عليه من قبل عالم الاثار فيكتور بلاس في مدخل قصر سرجون الثاني في خورسباد وخلفه نحت لكلكامش _متحف اللوفر فرنسا



نحت بارز يصور جنود اشورريين وهم ينقلون اثاث الملك سرجون الثاني _خورسباد _متحف اللوفر_فرنسا



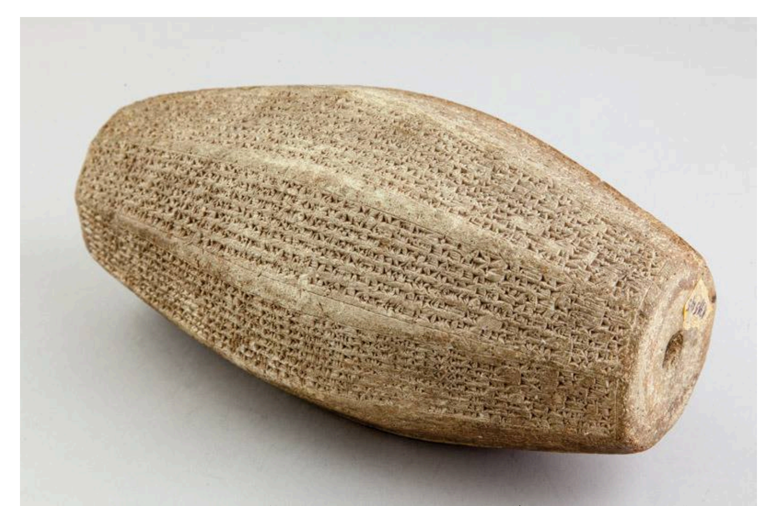
نحت بارز لجنود اشورررين وه يحملون اثاث عرش الملك
سرجون الثاني عثر عليه خورسباد_متحف اللوفر _فرنسا



هذا اللوح الذهبي يحمل نقش سرجون في ذكرى إنشاء مدينته دورشيروكين وهو واحد من مجموعة أربعة من هذه النصوص المسجلة على مواد مختلفة ثمينة (الذهب والفضة والبرونز والأبيض والأحجار شبه الثمينة). دفنهم في مخبأ في أساسات القصر. متحف اللوفر_فرنسا



نحت بارز من قصر الملك سرجون الثاني يمثل جنود اشورريين وهم يقومون بنقل خشب الارز من لبنان عبر قوارب _خورسباد_متحف اللوفر_فرنسا



نقش على حجر اسطواني يروي تفاصيل بناء قصر سرجون الثاني خورسباد متحف اللوفر فرنسا



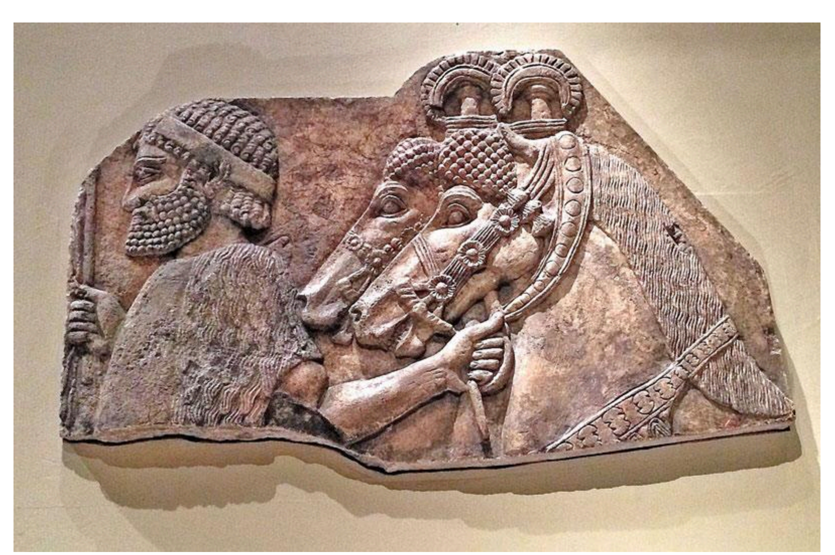
رأس الملك سرجون الثاني الذي هو جزء من ثور مجنح في خورسباد اعيد مؤخرا الى بغداد بعد ان تم تهريبه الى الولايات المتحده .



ثور مجنح عثر عليه من قبل العالم ادوارد جيرا في مدخل قصر سرجون الثاني في خورسباد عام 1929 _متحف المعهد الشرقي _شيكاغو



نحت بارز من قاعه الملك سرجون الثاني يظهر سرجون في المقدمه وخلفه حاشيته _متحف المعهد الشرقي_شيكاغو



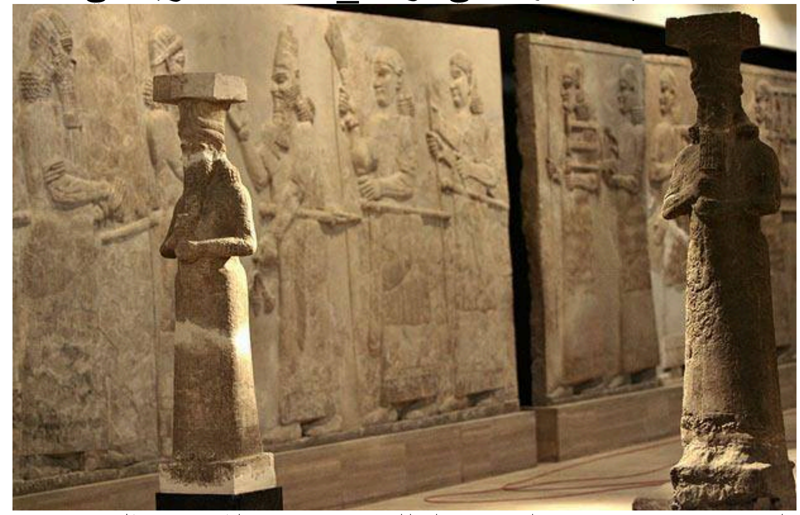
نحت بارز من قصر سرجون الثاني لاحد الجنود الاشوريين وهو يقود احصنه ملكيه _ خورسباد_متحف المعهد الشرقي _شيكاغو



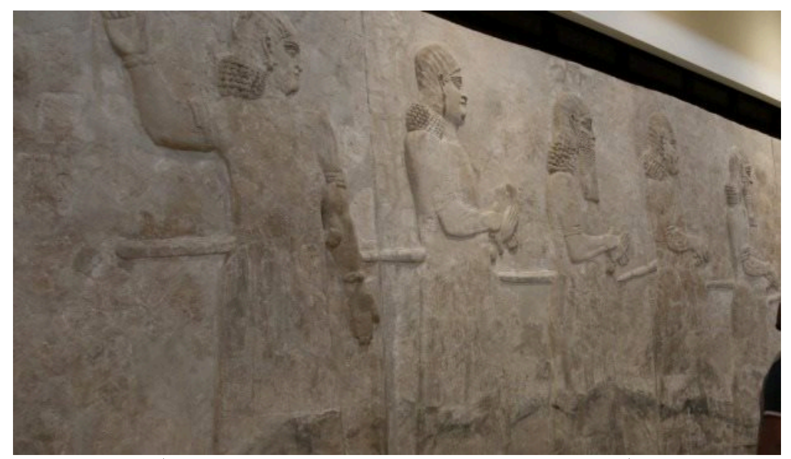
رأس تمثال للملك الاشوري سرجون الثاني ربما غير مكتمل النحت او قطع من ثور مجنح كامل   المتحف البريطاني



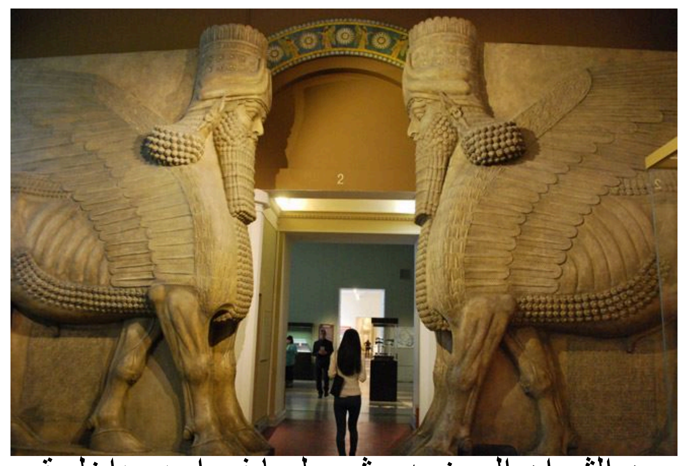
نحت للبارز للملك الاشوري سرجون الثاني وهو يستقبل احد الشخصيات المهمه في دولته _ المتحف البريطانى



الواح اشوريه تعود لقصر الملك سرجون الثاني تمثل تقديم هدايا له _ المتحف الوطني العراقي


نحت بارز لجنود اشوريين من قصر سرجون الثاني _ المتحف الوطني العراقي


زوج من الثيران المجنحه لاماسو عثر عليها في احد مداخل قصر الملك الاشوري سرجون الثاني _خورسباد_ المتحف الوطني العراقي



زوج من الثيران المجنحه عثر عليها في احد مداخل قصر الملك سرجون الثاني خورسباد _ متحف بوشكين للفنون الجميلة _ روسيا



الواح اشوريه مختلفه من قصر الملك اشورناصر بال الثاني عثر عليها في كالخو _ متحف بوشكين للفنون الجميلة _ روسيا

1 صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة بأسماء الملوك الآشوريين الأوائل والمستوطنات الآشورية في آشور

توديا
ادامو
يانكي
كيتيلايو
هرهر
ماندارو سبعة عشر ملكاً آشور تحت النفوذ السومري
امصو عاشو في الخيام معبد عشتار الطبقة H
هارصو
ديدانو
هانو
زوابو
نوابو
ابازو ايتي لعله حاكم يامبراطورية الكوتيه
بيلو اكدى معبد عشتار الطبقة G
ازارة
اوشبيا اوشبيا الغزو الكوتي
ابياشال ابياشال معبد عشتار الطبقة F
كيكما هالي كيكيا
اكيا سامانو اكيا بناء جدران مدينة آشور
بوزور اشورها جانو زاريقوم امبراطورية اور الثالثة

بوزور اشور معبد عشتار الطبقة E
غزو مارتولبابل
شاليم-اهرم   ايلوميرشالم اخي
ايلوشوما   ياكيسيابلوشوما   معبد عشتار الطبقة D
اريشا ياكميني   اريشو الاول اعادة بناء معبد عشتار
ايكونو يازكور-ايلو ايكونوم
شاروكين(سرجون) ايلاكابكابي شاوركيب التجارة بين آشور وكانيش
(كول تبة) الطبقة 2
بوزور – آشور   بوزور آشور الثاني
نرام-سن   نرام-سن   ربما آشور تحت سيطرة اشنونا
أريشو ارشوم الثاني
شمشي أدد   أمينو شمش أدد الاول   اعادة بناء معبد آشور
اعادة بناء معبد عشتار في نينوى.
تجديد التجارة بين آشور وكانيش (كول تبة) b1
اشمي-داكان سوليلياشمي داكان الاول
امبراطورية شمشي أدد
موت-اشكو   خضوع آشور لحمورايس ملك بابل
ريمو ...
أسينوم نهاية السلالة السامية الغربية في آشور

أشور دكل   بوزور-سن
آشور-أبلا-ادى   اشور دكمل
ناصر-سن   سبعة ملوك   آشور-أبلا-ادى
سن-ناصر   فقط الاسماء   ناصر-سن
ايفي-عشتار   سن-ناصر
أدد-مالولو   ايفي عشتار
اداسي   ادد –مالولو
اداسي

بل – باني   بل-باني   وصفه اسرحدون
كمؤسس للسلالة الآشورية ومحرر بلاد آشور.( )
لسيباجا
شارما – اداد الاول
ابيتار-سن
بازاجا
لولوجا
كيدين-نانو
شارما-اداد الثاني
ايريشوم الثالث
شعشبي-اداد الثاني
شمشي-داكان الثاني
شمشي-اداد الثالث
آشور-نرارى الاول



بوروز-آشور الثالث 1521-1498ق.م

انيليل-ناصر 1497-1485ق.م

نور-ايلي 1484-1473ق.م

آشور-شادوني شهر واحد ق.م

آشور رابي الاول

آشور-نادين-آهي الاول

انيليل-ناصر الثاني 1433-1437ق.م

آشور-نرارى الثاني 1426-1420ق.م

آشور-بيل-نيشيشو 1419-1411ق.م

آشور-ريم-نيشيشو 1410-1403ق.م

آشور-نادين-أهي الثاني 1392-1366ق.م

آشور-اوبالط الاول 1365-1330ق.م

انيليل-نرارى 1329-1320ق.م

آريك-دين-ايلي 1319-1308ق.م

اداد-نرارى الاول 1307-1275ق.م

شلىناصر الاول 1274-1245ق.م

توكولتي-نينورتا الاول 1244-1208ق.م

آشور-نادين-ايلي 1207-1204ق.م

آشور-نرارى الثالث 1203-1198ق.م

انليل-كود ورى –اوصر 1197-1193ق.م

نينورتا-ايبل-ايكو 1192-1180ق.م

آشور-دان الاول 1179-1134ق.م

نينورتا-توكولتي-آشور 1179-1134ق.م

موناكيل-نوسكو

آشور-ريش-ايشي الاول 1133-1116ق.م

تجلات-بيلاسر الاول 1115-1077ق.م

اشاريد-ايبل-ايكو 1076-1075ق.م

آشور-بيل-كالا1074-1057ق.م

اريبا-اداد الثاني 1056-1055ق.م

شمشي-اداد الرابع 1054-1051ق.م

اشورناصر الاول 1050-1032ق.م

سليناصر الثاني 1031-1020ق.م

آشور-نيرارى الرابع 1019-1014ق.م

آشور-رابي الثاني 1012-973ق.م

آشور-ريش-ايشي الثاني 973-968ق.م

تجلات-بيلاسر الثاني 967-935ق.م

آشور-دان الثاني 934-912ق.م

اداد – نيراري الثاني 911-891ق.م

توكولتي-نينورتا الثاني 890-884ق.م

آشور ناصر بال الثاني 883-859ق.م

شيلمناصر الثالث 858-824ق.م

شمشي-اداد الخامس 823-811ق.م

اداد-نيراى الثالث 810-783ق.م

شيلمناصر الرابع 782-773ق.م

آشور-دان الثالث 772-755ق.م

آشور-نيراى الخامس 754-745ق.م

تجلات بيلاسر الثالث 744-727ق.م

شيلمناصر الخامس 726-722ق.م

سرجون الثاني721-705ق.م

سنحاريب 704-681ق.م

اسرحدون 680-669ق.م

آشور-بانيبال 668-627ق.م

آشور ليثيل-ايلاني 626-624ق.م

سن-شومو-ليشر

سن-شار-اشيكون -612ق.م

آشور-اوبالط الثاني 611-609ق.م

ﷺ

1. د. الاحمد، سامي سعيد، تاريخ فلسطين القديم، بغداد، 1979م.
2. د. الاحمد، سامي سعيد، كتابة التاريخ عند الآشوريين في العصر السرجوني، سومر25، 1969.
3. د. الاحمد، سامي سعيد، المدخل الى تاريخ العالم القديم، القسم الاول، بغداد، 1978م.
4. د. الاحمد، سامي سعيد، المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، سومر (32) 1977، ص70 وما بعدها.
5. د. الاحمد، سامي، الهاشمي، رضا، تاريخ الشرق الادنى القديم، "إيران والاناضول" بغداد – بلا تاريخ.
6. د. الامين، محمود، تعليقات تاريخية على حملة سرجون الثامنة، سومر، المجلد الخامس، 1949، ص215، وما بعدها.
7. انكر، ايكارد، ادابا / اريدو، ترجمة د. محمود الامين، سومر9، 1953م، ص48 وما بعدها.
8. اوبنهايم-ليو، بلاد ما بين النهرين- ترجمة سعدي عبدالرزاق، سلسلة، الكتب المترجمة(104)، بغداد، 1981.
9. بارو، اندريه، بلاد آشور، ترجمة د. عيسى سلمان وسليم طه، بغداد، 1980.
10. باقر، طه، المرشد الى مواطن الآثار، بغداد، 1966.

11. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الاول، بغداد، 1973.
12. باقر، طه وحميد، عبدالعزبز، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، الموصل ، 1980.
13. البيروني، أب الريحان محمد بن احمد، الآثار الباقية عن القرون الخالية، لايبزك، 1923.
14. برستد، هنري، انتصار الحضارة، ترجمة د. احمد فخري، القاهرة، 1962م.
15. بييه، موريس، خرسباد، ترجمة جميل حمودي، بغداد، 1971م.
16. د. الجادر، وليد محمود، الحرف والصناعات اليديوية في العصر الآشوري المتأخر (النساجون والنسيج)، بغداد، 1972م.
17. جرني، اوليفر، الحيثيون، ترجمة محمد عبدالقادر، سلسلة الألف كتاب، 1963م.
18. الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان (المجلد الاول)، طهران، 1965.
19. ديلابور، ل، بلاد ما بين النهرين، الحضارتانالبابلية والآشورية، ترجمة محمد كمال، القاهرة، 1971.
20. ديورنت، ول، نشأت الحضارة، الجزء الثاني، المجلد الاول، محمد بن ران ، القاهرة، 1961.

21. سويير وينت، الاراميون، ترجمة البيرابونا، سومر19، 1963م، ص96، وما بعدها.
22. سفر، فؤاد، أعمال الارواء التي قام بها سنحاريب-سومر-المجلد الثالث، 1947، ص77.
23. سفر، فؤاد، آشور، بغداد، 1960.
24. ساكز، عظمة بابل، ترجمة د. عامر سلمان، الموصل، 1979.
25. عبدالحق، صفي الدين (المتوفي سنة 739هـ، 1338م). مراصد الاطلاع على الامكنة والبقاع، (1 : 23)، طبعة جونيل بلندن.
26. عبدالله، يوسف خلف، الجيش والسلاح في العصر الآشوري الحديث، بغداد، 1977م.
27. د. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الجزء الاول، بيروت، 1968م.
28. فرحان، وليد محمد، العلاقات السياسية للدولة الآشورية، بغداد 1977م.
29. كونتيو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ترجمة سليم طه وبرهان عبد، بغداد، 1979م.
30. لويد، سيتون، آثار بلاد الرافدين، ترجمة، د. سامي سعيد، بغداد، 1980.
31. كتاب التوراة (كوريا).

32. هاري ساكز: عظمة بابل-موجز حضارة وادي الرافدين القديمة، ترجمة عامر سليمان ابراهيم، بغداد، 1979.
33. ماجدة حسو منصور، الصلات الآشورية الآرامية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1995.
34. زياد عويد المحمدي، التطورات السياسية في بلاد الرافدين العهد الآشوري الوسيط (1365-911ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2003.
35. هاري ساكز، عظمة بابل-موجز حضارة وادي الرافدين القديمة، ترجمة عامر سليمان ابراهيم، بغداد، 1979.
36. حسين كاظم محمد الجراح، بابل وآشور وحدة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2000.
37. عامر سلمان، حضارة العراق، ج2، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1985.
38. جماعة من المؤرخين السوفيات، تاريخ العالم، المجلد الثاني، موسكو.
39. نجيب ميخائيل ابراهيم، حضارة العراق القديمة، القاهرة، دار المعارف، 1961،
40. جورج رو، العراق القديم، ترجمة وتعليق: حسين علوان حسين، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1984.
41. فؤاد يوسف قزانجي، آشور بانيبال الملك المثقف والحكيم، مجلة بين النهرين، العدد 159-160.

1. Andrea, W. BOS Weiderestodene Assur, Leipzing, 1938.
2. Barnett, R. and Forman, W. Assyrian palaces Reliefs. London, 1970.
3. Botta, P.et Flandin, M. (2) Monument de Ninive. Paris, 1846-50.
4. Brinkman, J. Apolitical History of the post-kassite Babylonia, Rome, 1968.
5. Budge, E. and king, L. Annals of the kings of Assyria, Vol. 1. London, 1925.
6. Cambridge Ancient History. Vol, III. London, 1960.
7. Cameron, G. History of Early Iran. Chicage, 1969.
8. Cambridge Ancient History. Vol, 1. Pt, 2. London, 1971.
9. Ehlling, E. Reallexikon der Assyiologie walter de grayter and Co. Barlin, 1980.
10. Edzard, D. Die zweite zwischenzeiet Babyloniens. Wiesbaden, 1957.
11. Franfort, H. The Art and Architecture of the Ancient grient, London, 1969.
12. Gelb, I. J. Hurian and Subarian. Chicage, 1948.
13. Ghirshman, R. Iran. Pelican book, 1954.
14. Grayson, A.K. Assyrian and Babylonian Chronicles. New York, 1975.
15. Hall, H. The Ancient History of the Near East. London, 1952.

16. Hitti, P. History of Syria 'Including Lebanan and Palestine', London, 1951.
17. King, L. A History of Babylon. London, 1919.
18. King, L. Bronze Reliefs from the gate of Shalmaneser King of Assyria. London, 1915.
19. Luckenbil, D. D. Ancient Record of Assyria and Babylon. Vols. 1-2. Chicago. 1926.
20. Layard, A. The Monuments of Nineveh. 2 Vols. 1st series, London, 1849.
21. Macqueen, J. Babylon. London, 1936.
22. Madhloom, T. The Chronology of Neo-Assyrian Art. London, 1970.
23. Maspero. The passing of the Empire. London, 1900.
24. Mercer, S. The Tell – El- Amarna Tablets. Tornoto, 1939.
25. Mellaart, J. The Archaeology of Ancient of Ancirnt Turkey. London. 1978.
26. Moortgat, A. The Art of Ancient Mesopotamia. London, 1900.
27. Oates, D. studies in the Ancient History of Northern Iraq. London, 1968.
28. Olmstead, A. History of Ancient Persia. Chicago, 1959.
29. Olmstead, A. History of Assyria. Chicago, 1960.
30. Perrot, G. and Chipiez, C. A history of art in Chaldea are Assyria. Translated by walter Armstrong. Vol. 1, London, 1884.
31. Place, V. Ninive et L' Assyria, Paris, 1867.

32. Pfeiffer, R. state letters of Assyria. New York, 1935.
33. Pritchard, J. Ancient Near Eastern Texts (Relating to old Testament). Princton. New Jersey, 1969.
34. Ragozin, Z. The story of Assyria. New York, 1887.
35. Roux, G. Ancient Iraq. London, 1964.
36. Rowlinson, G. History of Herodotus. London, 1880. (essay VII).
37. Saggs, H. Everyday life in Babylonia and Assyria. London, 1967.
38. Smith, S. Early History of Assyria to 1000 B.C. London, 1928.
39. Soden, W. Das Akkadisches Handworterbuch, Wiesbaden, 1965.
40. Thureau-Dangin. Une 'Relation de la Huitieme champagne de sargon. Paris, 1912.

1. Barnett, R. Addenda in : IRAQ XVL, 1953. 3ff.
2. Brinkman, J. Elamite Military aid to Merodach Baladan. In: J. N. E.S. Vel. XXlv, No.3, 1965.
3. Finkelstein, J. Subartue and subarian in old Babylonian sources. In: J.C.S., Vol. 1 No. 1x. 1955. Pp.1-7.
4. Gadd, C.J. Inscribed Barrel cylinder of marduk-Apala- Inddina. In : IRAQ. Vol.XV, 1953. P. 23ff.
5. Gadd, C.J. Inscribed Prisms of Sargon 11 from Nimrud in: IRAQ. Vol. XVL, 1954.

6. Gelb, I, J. Hurian and Subarian. Chicago, 1948.
7. Hallo, W. Zariqum in: J.N.E.S. Vol, xv. No.4, 1956. pp.220-222.
8. Landsberger, Assyrische konigste and Dunkles zeitaber in: J.C.S. Vol. V111, 1954.
9. Lassoe, J. A statue of shalmaneser 111, From Nimrud., in: IRAQ, Vol. XXI, pt2. 1959 P. 147. P1. XL.
10. ……….. The Irrigation system at Ulhu 8th century B. C., In: J.C.S. Vol. V, 1951.
11. Loud, G. Khorsabad, part I: Excavation in the palace and at a city Gate, (O. I. P. XXXV111). Chicago, 1936.
12. Loud, G. and Altman, Khorsabad, part II: The citadel and the Town (O.I.P. XL). Chicage, 1938.
13. Loud, G. An Architectural formula for Assyrian Planning.
14. Mallowan, M. The Bronze Head of the Akkadian period from Nineveh, in IRAQ, 3, 1936.
15. …………. The Excavation at Nimrud (Kalhu)., IRAQ, 1949-61.
16. Oppenheir, A. The city of Assur in 714 B. C., in: J.C.S. Vol. XIX, 1960.
17. Poebcl. I. The Assyrian king list from khorsabad., in: J.C.S. I. 1962-43.
18. Reade, J.E. The New-Assyrian court and Army., In IRAQ XXXIV, 1972.

19. Rowton, M. The Date of Sumerian king list., in: J.N.E.S. Vol. XIX, 1960.
20. Sagge, H.W. Assyrian warfare in the Sargonid period., in: IRAQ, Vol.XXVI, 1963.
21. ………… The Nimrud Letters. "Relation with the west". IRAQ. Vol. XVII, 1952,
22. ………… The Nimrud Letters "The U rartian Frontier". In: IRAQ, Vol, XX, 1958.
23. Tadmor, H. The Campaigns of sargon II of Assur., "Achronological – Histrotical study" in: J.C.S. Vol. 12, 1058.
24. Turner, G. The state-Apartment of late Assyrian palaces in: IRAQ, Vol. 32, pt.2, 1970.
25. Wiseman, D.J. Anew stela of Ashurnasirpal., in: IRAQ, Vol.XIV, 1952.
26. …………. Fragement of the Historical Text., in: IRAQ, Vol. XXVI, pt.2, 1964.
27. Wiseman, D.J. Two Historical Inscription from Nimrud., in: IRAQ, Vol. XIII, 1951.

Wright, E. The Eight campaign of Sargon 11 of Assyria 714 B.C. In: J.N.E.S. No.2, 1942